



كلية التربية

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة

إعداد

د/ محمود حسان سعيد حسان

مدرس بقسم أصول التربية
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

أ.م. د/ عمرو مصطفى أحمد حسن

أستاذ التعليم العالي والمستمر المساعد
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

﴿المجلد الأربعون- العدد الأول- جزء ثانى- يناير ٢٠٢٤ م﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة وخاصة حروب الجيل الرابع والخامس والسادس والسابع، وذلك من خلال تناول الإطار المفاهيمي والفلسفي لحروب الجيل الحديثة، ويشمل: نشأة وتطور حروب الجيل الحديثة ومفاهيمها، والعوامل التي أدت لظهور حروب الجيل الحديثة، وأهداف وأساليب وأدوات حروب الجيل الحديثة، وأهم الوسائل المستخدمة في هذه الحروب، كما تناول مخاطر حروب الجيل الحديثة وانعكاسها على مؤسسات التعليم المستمر، ويشمل: كيفية مواجهة حروب الجيل الحديثة، ودواعي اهتمام مؤسسات التعليم المستمر بالتربية الإعلامية، وأهم المداخل التربوية الحديثة في مواجهة مخاطر حروب الجيل الحديثة، كما تناول أيضا الدور الواقعي والمأمول لمؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة، ويشمل: (المفهوم- الأهداف- المميزات- المعوقات- المهارات)، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي، كما تم استخدام الاستبيان - كأحد أدوات البحث - لرسم خطوط عريضة لمستقبل دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة في ظل الأوضاع المجتمعية المتغيرة التي يشهدها العالم، وتم تطبيقها على عينة من الخبراء والمتخصصين في الجامعات المصرية مكونة من (١٠٢) عضو هيئة تدريس ومتخصصاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية بنسبة (٢٣.٤٤%) من المجتمع الأصلي والبالغ عددهم (٤٣٥) وذلك باستثناء الهيئة المعاونة والبالغ عددهم (١٤٥) حيث لم يتم استهدافهم في البحث، وقد قدم البحث الحالي تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة.

كلمات مفتاحية: التصور المقترح- مؤسسات التعليم المستمر- حروب الجيل الحديثة- حروب الجيل الرابع والخامس والسادس والسابع.

Summary:

The aim of the current study is to present a proposed vision to activate the role of continual learning institutions in developing their students' awareness of the dangers of modern generation wars, especially the fourth, fifth, sixth and seventh generation wars. This will be through addressing the conceptual and philosophical framework of modern generation wars. It includes: the emergence and development of modern generation wars and their concepts, the factors that led to the appearance of modern generation wars, the goals, methods, tools of modern generation wars and the most important means used in these wars. It also addressed the dangers of modern generation wars and their impact on continual learning institutions. It includes how to confront modern generation wars, the reasons for continual learning institutions' interest in media education and the most important modern approaches in confronting the dangers of modern generation wars. It also addressed the realistic and hoped role of continual learning institutions in developing their students' awareness of the dangers of modern generation wars. It includes the concept, objectives, advantages, obstacles and skills. To achieve this goal, the descriptive approach was relied upon, and the questionnaire was used, as one of the research tools, to draw broad outlines for the future role of continual learning institutions in developing their students' awareness of the dangers of modern generation wars in the light of the changing societal conditions that the world is witnessing. It was applied to a sample of experts and specialists in the Egyptian universities. It consists of (102) faculty staff members and specialists who were randomly selected in percentage of 23.44 from the original community, which consists of (435), except for the supporting staff, that consists of (145), as they were not targeted in the research. The current study presented a proposed vision to activate the role of continual learning institutions in developing their students' awareness of the dangers of modern generation wars.

Keywords: A Proposed Vision - Continual Learning Institutions - Modern Generation Wars - fourth, fifth, sixth and seventh Modern wars.

مقدمة:

لم تعد أهمية التعليم محل جدل في أي منطقة من العالم الآن، فالتجارب الدولية المعاصرة أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن بداية التقدم الحقيقية بل والوحيدة في العالم هي التعليم، وأن كل الدول التي تقدمت، بما فيها النمرور الآسيوية، كان ذلك من بوابة التعليم، ولذا تضع الدول المتقدمة التعليم بمختلف مؤسساته في أولوية برامجها وسياساتها، فالمجتمعات الآمنة المستقرة هي التي تحظى بالسلام والفكر المعتدل، التي تؤمن بمبادئ ومعايير التعايش والسلم المجتمعي، والأسرة نواة المجتمع، من داخل أسوار البيوت ينشأ الفتيان والفتيات على ما تم تلقينه لهم من والديهم، وهؤلاء يحتاجون إلى منظومة مجتمعية مهياً نفسياً واجتماعياً وتعليمياً للحصانة الفكرية.

فالعالم يشهد حالياً متغيرات متلاحقة وثورة تكنولوجية هائلة أصبح فيها من يملك ناصية العلم والتكنولوجيا والمعلومات هو من له حق البقاء، الأمر الذي يجعلنا نسابق الزمن ونضافر الجهود لأن أي تقدم ملموس ومحسوب في تلك المجالات كافة لم يأت إلا من بوابة التعليم، فالصراع اليوم ما هو سوى سباق في تطوير التعليم وعلى هذا فإن حقيقة التنافس الذي يجري في العالم ما هو إلا تنافس تعليمي لأن الدولة تتقدم في النهاية عن طريق التعليم، وكل الدول التي تقدمت وأحدثت طفرات هائلة في النمو السياسي والاقتصادي والعسكري، نجحت في هذا التقدم من باب التعليم.

لم تعد الحرب في الوقت الراهن مجرد حرب تقليدية واضحة المعالم والأدوات، وإنما باتت خليطاً من توظيف كافة الأدوات المتاحة، التقليدية وغير التقليدية، في ظل تحول تكنولوجي كبير وسريع يغير كثيراً من المفاهيم السائدة عن الحرب والصراع والردع، بحيث أضحي الملمح والهدف الجوهرى هو " التفجير من الداخل" باعتباره الوسيلة الأمثل لهزيمة الخصوم. (شادى عبد الوهاب، ٢٠١٩، ص٧)

فقد غيرت الثورة الصناعية الرابعة التي تتميز بالتكنولوجيا والرقمنة في وسائل الاتصالات الحديثة، من أشكال الحروب والصراعات البشرية على مدار العصور، حيث تراجعت الأساليب التقليدية لشنّ الحروب، مثل: الجيوش والمدفعية فهي أساليب عفا عليها الزمن، وتمّ استبدالها بتكنولوجيا المعلومات المتطورة، حيث أصبحت الحروب الإلكترونية الحديثة، أو ما يطلق عليها بحروب الجيل الحديثة والمتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي تستخدم نوعاً آخر من الأسلحة المتمثلة في فيروسات الكمبيوتر التي لديها القدرة على إلحاق دمار يوازي دمار الأسلحة التقليدية، بل قد يفوقه في بعض الأحيان. (إيهاب خليفة، ٢٠١٩، ص١١)

وهو ما أشار إليه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال حفل تخريج دفعة جديدة من طلبة الكليات العسكرية (الدفعة ١١٥) بمقر الكلية الحربية في يوم ٢٥/١٠/٢٠٢١ بأن الحروب الجديدة، مثل: حروب الجيل الرابع والخامس غير مبنية على التعامل بالسلاح فقط، ولكنها تعتمد على الفهم والوعي الحقيقي في إعداد الإنسان بعيداً عن الجهل والوعي الزائف (أخبار العالم العربي، ٢٠٢٢).

وقد أكد على ذلك الرئيس عبد الفتاح السيسي أن حروب الجيل الرابع والخامس تمثل قضية شديدة الخطورة على أمن مصر، مشيراً إلى أن الأحداث التي شهدتها مصر منذ عام ٢٠١١ والتي كان هدفها هو تدمير أجهزة الدولة، كذلك شدد على خطورة تطور وسائل القتال في تدمير الدول والقضاء عليها من خلال حروب الجيل الرابع والخامس والتي تعتمد على وسائل الاتصال الحديثة ونشر الشائعات وتحطيم ثقة الناس في بعضها وقياداتها (وزارة الخارجية، ٢٠٢٠).

حيث تم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية كوسيط لعمليات الحشد والتعبئة العامة، وتنظيم للمظاهرات الافتراضية، والاحتجاجات الفئوية، وتحريف الحقائق وتزويرها، وتحريك كل ما يضر بالأمن القومي، كما أصبحت أيضاً الوسيلة التي تقوم من خلالها بعض الحركات الإرهابية بتجنيد أفرادها، والسيطرة على عقولهم وتوجيههم إلى ما يخدم مصالح العدو داخل وخارج البلاد، ونشر معلومات مغلوطة حول وضع المجتمع، واستغلال الشباب في إتمام عمليات غير مشروعة، واختراق الأنظمة والشبكات المعلوماتية؛ وذلك بهدف زعزعة استقرار المجتمع وإثارة الفوضى (عثمان محمد الدليمي، ٢٠١٩، ص ٢١٢).

كما أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة على المخاطر والآثار السلبية لحروب الجيل الحديثة، ومنها دراسة: كل من (عبد الحق العزاوي، ٢٠١٨)، (غادة عبد الفتاح عبد العزيز، ٢٠١٩)، (زينب محمود شعبان، ٢٠٢١)، (فاروق جعفر مرزوق، ٢٠١٦) حيث أشاروا إلى أن حروب الجيل الحديثة هي حروب بلا معايير، تستخدم كافة الوسائل التكنولوجية التي تخدم تحقيق أهدافهم؛ لإجبار المجتمع على الخضوع من خلال التأثير على الأفكار والميول والقيم التي تنعكس سلبياً على سلوكيات المجتمع ودفع الشباب للعصيان المدني، وتخريب النظام السياسي، والأمن القومي للدولة.

ولما كانت مؤسسات الجامعات في العصر الحالي تُعد من أهم المؤسسات الأيدولوجية الرئيسية للدولة، فإن دورها يبرز في قدرتها على إعداد أجيال على أسس معلوماتية تستطيع أن تسهم في رقي المجتمع وتحقيق متطلبات سوق العمل، ومحاربة السلوكيات التي تعوق عمليات التنمية الاجتماعية، والاقتصادية، بل يتعدى ليمتد إلى الاستشراف والتنبؤ بالآليات والأدوات التي تعتمد عليها تلك الحروب. (زينب محمود شعبان، ٢٠٢١، ص ٨).

وقد أكدت العديد من المؤتمرات والندوات على أهمية دور مؤسسات التعليم في الوقت الحالي في تنمية الوعي والتثوير لدى الطلاب، وغرس قيم الانتماء والولاء، وتنمية الحس الوطني لديهم؛ من أجل إعداد جيل من الكوادر العلمية القادرة على مواجهة الشائعات، والتصدي لمخاطر حروب الجيل الحديثة. (جريدة الوطن، ٢٠٢٠).

وتُعد مؤسسات التعليم المستمر من أهم مؤسسات الدولة المصرية والتي ينتمى لها فئات كثيرة من المجتمع لاستكمال دراستهم وتغيير مسارهم؛ لأنها تمتلك مهارات ومعلومات وخصوصيات تميزها عن غيرها في سوق العمل، حيث تعتبر مؤسسات تعليمية وتنموية، وتعمل على تدريب واكتساب مهارات لمواجهة حروب الجيل الحديثة، وتكوين الأفكار الإيجابية في الطالب المعلم، حيث يعتبر هؤلاء الطلاب هم الثروة الحقيقية للوطن ووسيلة للتنمية الشاملة؛ لأنهم المسؤولون في المستقبل عن إعداد النشأ والأجيال الجديدة في جميع المراحل التعليمية.

بناءً على ما سبق، فإن الأمر يستلزم إعادة النظر في دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر الحروب الجيل الحديثة الرقمية، وخاصةً حروب الجيل الرابع والخامس والسادس والسابع (نظرًا لظهور مخاطرها في المجتمع المصري)، للحد من مخاطرها وسبل مواجهتها، وهو ما سوف يتناوله البحث الحالي.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت حروب الجيل الحديثة ودور مؤسسات التعليم المستمر، سيتم عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بمتغيرات البحث مع مراعاة ترتيبها ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث وذلك على النحو التالي:

الدراسات العربية: هناك العديد من الدراسات العربية التي أوصت بضرورة التوعية بمخاطر حروب الجيل الحديثة ودور المؤسسات في مواجهة مخاطر حروب الجيل الحديثة منها:

هدفت دراسة (التهامي محمد عبد القادر، ٢٠١٦) تعرف الدور المأمول للمؤسسات التربوية لمواجهة ظاهرة الإرهاب الإلكتروني، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن هناك العديد من التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية المسببة لظاهرة الإرهاب الإلكتروني، كما توصلت إلى مجموعة من المقترحات لتفعيل دور مؤسسات التربية في مواجهة مخاطر الإرهاب الإلكتروني.

كما هدفت دراسة (بيتر لايتون، ٢٠١٧) تعرف طبيعة حروب الجيل الخامس من حيث البعد التقني لها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لدراسة حروب الجيل الخامس، وأسفرت نتائجها عن أن حروب الجيل الخامس تتم عن طريق السحابة الإلكترونية، والشبكات الافتراضية المترابطة التي تحمل المعلومات في طياتها، كما أكدت عن أن تلك الحروب متعددة المجالات.

وهدف دراسة (مها مصطفى عمر، ٢٠١٨) تعرف استخدام وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في برامج التعليم المستمر للتعامل مع ظروف المجتمع الذي يشهدها عصر الثورة الصناعية الرابعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم توظيف التكنولوجيا في برامج التعلم المستمر وذلك بإعداد استبانة وزعت على عينة مكونة من (٢٥٠) متدرجاً، وأظهرت نتائج الدراسة ارتباط التكنولوجيا ببرامج التعليم المستمر، وأن وسائل التكنولوجيا والاتصال في تطور دائم حيث لم نعد نتحدث عن وسائل الاتصال والمعلومات بل عن تكنولوجياته الحديثة.

وهدف دراسة (على بن معجب الشهراني، ٢٠١٨) تعرف دور مؤسسات التعليم المستمر في بناء مجتمع المعرفة، وإعادة النظر في رسالة مؤسسات التعليم المستمر وأهدافها، وتطبيق تقنيات الاتصال والمعلومات في التعليم المستمر، ودور الأستاذ الجامعي نحو تحقيق أهداف المؤسسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى الأدوار المستجدة لمؤسسات التعليم المستمر لمواجهة مجتمع المعرفة.

وهدف دراسة (رضا عبد الواحد أمين، ٢٠١٩) تعرف أبرز التحديات الأمنية والإشكاليات التي تتطوي عليها مواقع التواصل الاجتماعي، وسبل مواجهتها بما يحقق الأمن للأفراد والمجتمعات. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح وأجريت على عينة من النخبة الإعلامية بلغت (٢٥٠) من العاملين في مجالات الإعلام المختلفة بمملكة البحرين، وتوصلت إلى أن بعض المحتوى المقدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي يضر بأمن البلد والمجتمع، قيام وزارات ومؤسسات الإعلام الرسمية ومنظمات المجتمع المدني ذات الصلة بتنظيم حملات إعلامية توعوية تدعو إلى الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي لتعظيم إيجابياتها، والتقليل من سلبياتها، سن قوانين تسد الفراغ التشريعي في مجال التدوين عبر الشبكات بما يضمن سلامة المجتمع واستقراره.

كما هدفت دراسة (رنا محمد عبد العال، ٢٠١٩) تعرف آليات مواجهة الإرهاب الإلكتروني لدى طلاب جامعة أسوان، ومفهوم الإرهاب الإلكتروني ومظاهره وأسبابه، ودراسة أسباب سهولة تجنيد الطلاب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت المقابلات والاستبانة، وتوصلت إلى سهولة تجنيد الطلاب من قبل المنظمات الإرهابية، وغياب دور علماء الدين في تصحيح المفاهيم الخاطئة، وغياب القدوة الحسنة، والبطالة، والتفكك الأسري، وافتقار حرية التعبير عن الرأي، وتهميش دور الشباب وغيابهم عن المشاركة السياسية، وغياب تركيز المقررات الدراسية على تنمية قيم الولاء والانتماء في المرحلة الجامعية.

كما هدفت دراسة (رحاب عبد الفتاح قنديل، ٢٠٢٠) تعرف الأساليب والبرامج والأنشطة التي تستخدمها مؤسسات الدولة المختلفة في التوعية بحروب الجيلين الرابع والخامس، وذلك كما عكسته المواقع الإلكترونية التابعة لكل مؤسسة. وقد تم اختيار أربع مؤسسات مصرية حكومية عمدية كمجال للدراسة، وتم اختيار المواقع الخاصة بهذه المؤسسات على الشبكة العنكبوتية لرصد وتحليل أنشطتها الخاصة بالتوعية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن أساليب التوعية ركزت على قضايا دون غيرها وذلك بما يتفق مع أهداف المؤسسة، مع وجود ضعف في تعزيز التوعية بقضايها أخرى، الأمر الذي أدى إلى تهيمشها وعدم التوجه إليها، رغم أهميتها ودورها الحيوي في حماية أمن المجتمع وسلامته.

كما اهتمت دراسة (رالا أحمد عبد الوهاب، ٢٠٢٠) بتعرف الآثار السلبية لحروب الجيل الحديث بصفة عامة والجيل الخامس بصفة خاصة، وتعرف الدور الذي تقوم به صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية في مقاومة الشائعات، واعتمدت على المنهج الوصفي، والمنهج المقارن، وتوصلت إلى وجود العديد من الآثار السلبية لحروب الجيل الخامس منها تعميم مشاعر الإحباط وتدمير النظام الأخلاقي للفرد داخل المجتمع، كذلك تدمير النظام الاقتصادي للدولة، وإضعاف روح العمل والإنتاج وتخريب الاقتصاد، مما يؤثر على منظومة التعليم والمؤسسات التعليمية.

وهدف دراسة (أمير نجم عبود، ٢٠٢١) تعرف الآليات التي تستخدم في حروب الجيل الخامس ودوافعها وتأثيرها على بيئة المؤسسات الجامعية، واعتمدت على منهج التحليل الاستنباطي، وتوصلت إلى أن الثورة في التقدم التكنولوجي أصبحت لها تأثيرات على ثقافات الشعوب المحلية، كما يوجد وسائل اقتصادية وأمنية وعسكرية ومعلوماتية لحروب الجيل الخامس.

كما أكدت على ذلك دراسة (رانيا محمود عبد الحميد، ٢٠٢١) تعرف طبيعة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ظل حروب الجيل الخامس وتأثيراتها على الأمن الاجتماعي، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته خطر يهدد البشرية وسوف يتفوق على العقل البشري في غضون سنوات قليلة، وأهمية توعية الشباب بمخاطر الحروب العالمية الحديثة التي تتخفى بأكثر من طريقة.

كما اهتمت دراسة (زينب محمود شعبان، ٢٠٢١) بدور الجامعة في مواجهة حروب الجيل الرابع وتنمية الوعي بمخاطرها لدى الطلاب، وتعرف الإطار المفاهيمي والتشريعي لحروب الجيل الرابع، واعتمدت على المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة لرصد واقع دور الجامعة في مواجهة مخاطر حروب الجيل الرابع لدى الطلاب في ظل التحول الرقمي الذي يشهده العالم، وتوصلت الدراسة إلى ضعف الدور الذي تقوم به الجامعة في مواجهة مخاطر حروب الجيل الرابع لدى الطلاب، ثم تم وضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في مواجهة مخاطر حروب الجيل الرابع لدى طلابها.

كما اهتمت دراسة (أحمد سمير عوضين، ٢٠٢٢) بدور الجامعة في مواجهة حروب الجيل الرابع وتنمية الوعي بمخاطرها لدى الطلاب، وتعرف الإطار المفاهيمي للمسئولية الاجتماعية ومفهوم مؤسسات الدولة ومفهوم حروب الجيل الرابع، والتوجه النظري لنظرية مجتمع المخاطر، وآليات مواجهة حروب الجيل الرابع، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة لرصد المسئولية الاجتماعية لمؤسسات الدولة في مواجهة حروب الجيل الرابع لتحقيق التنمية المستدامة ٢٠٣٠، وتوصلت الدراسة إلى ضعف الدور الذي تقوم به مؤسسات الدولة في مواجهة مخاطر حروب الجيل الرابع.

كما أكدت دراسة (نجلاء محمد عاطف مصطفى، ٢٠٢٣) تعرف طبيعة حروب الجيل الخامس وأهم الوسائل المستخدمة فيها، والكشف عن أثر هذه الحروب في الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن هناك أثر لحروب الجيل الخامس على الأمن الفكرى لدى طلاب الجامعات يتمثل في التجنيد الإلكتروني للطلاب، ونشر الشائعات والفوضى، وكذلك تولد أفكارًا تضر بالمجتمع.

الدراسات الأجنبية: هناك العديد من الدراسات الأجنبية التي قامت بتعرف آثار ومخاطر حروب الجيل الحديثة ودور المؤسسات في مواجهة مخاطر حروب الجيل الحديثة منها:

كما هدفت دراسة قاسم (kassem, 2016) تعرف آثار حرب الجيل الرابع على مصر التي شهدتها مصر منذ ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ من الهجمات الإرهابية من التنظيمات العسكرية المتطرفة والعصابات الجهادية، وتوصلت إلى أن مصر تشهد حرب خطيرة هي حرب الجيل الرابع والخامس وبودار حروب الجيل السادس والسابع وأوصت بضرورة توعية المصريين بمخاطر هذه الحرب لحماية بلادهم من الداخل والخارج، والتأكيد على دور مؤسسات التعليم المختلفة لمواجهة مخاطر حروب الجيل الحديثة.

دراسة (Peter Layton,2017) التي استهدفت تعرف طبيعة حروب الجيل الخامس من حيث البعد التقني لها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لدراسة حروب الجيل الخامس، وتوصلت الدراسة إلى أن حروب الجيل الخامس تتم عن طريق السحابة الإلكترونية والشبكات الافتراضية المترابطة التي تحمل المعلومات في طياتها، كما أكدت عن أن تلك الحروب متعددة المجالات.

وهدفت دراسة نيسار (Nisar, 2018) تعرف ماهية حروب الجيل الخامس وتهديدها المختلفة من التكنولوجيا والحرب التقليدية ومدى تأثيرها على المجتمع ومؤسسات التعليم، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى التهديدات المختلفة لحروب الجيل الخامس وآثارها على باكستان، وأوصت بضرورة زيادة الوعي والإدراك الصحيح بمخاطر حروب الجيل الخامس من أجل السلام والاستقرار والازدهار.

كما هدفت دراسة (Tahir, I. A., & Afridi, M. K,2019) تعرف طبيعة حروب الجيل الخامس وتأثيرها على أمن المجتمع من حيث المفهوم والأبعاد، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت لتقديم بعض وجهات النظر حول تلك الفئة الجديدة من حروب الجيل الحديثة(الحروب الفكرية لا الجسدية)، وقد خلصت الدراسة إلى أن هدف حروب الجيل الخامس زعزعة أمن واستقرار المجتمع وذلك باستهداف أفراده فكرياً ومعلوماتياً، كذلك التأثير على أهم منظومة وهي مؤسسات التعليم.

كما هدفت دراسة باتيل (Patel, 2019) تعرف حروب الجيل الخامس وأشكالها وأدواتها وآثارها، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى ضرورة الوعي بمخاطر حروب الجيل الخامس لتغيير المواقف العدائية التي تعزز الصراع العنيف على المستوى الشعبي، وتهدد مؤسسات الدولة بما فيها مؤسسات التعليم.

وهدفت دراسة قورشي (Qureshi, 2019) تعرف ماهية حروب الجيل الرابع والخامس، وأثارها السلبية على التعليم وكيفية مواجهة مخاطرها، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى وجود مخاطر عديدة لحروب الجيل الرابع والخامس، وضرورة توعية الأفراد بمخاطر تلك الحروب في ظل التحولات التكنولوجية والتعليمية التي يشهدها العصر، وتغيير طريقة التفكير حتى يتمكن الفرد من مواجهة وفهم أعراض تلك الحروب والتعامل معها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة العربية المرتبطة بموضوع البحث الحالي يتضح التالي:

ينشابه البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في الاعتماد على المنهج الوصفي.

اتفق البحث الحالي مع أغلب الدراسات السابقة في الآثار السلبية والمخاطر لحروب الجيل الحديثة وآليات مواجهتها وكيفية التعامل معها، كما في دراسة (Peter Layton, 2017)، (Nisar, 2018)، (Qureshi, 2019)، (Tahir, I. A., & Afridi, M. K, 2019)، (نجلاء محمد عاطف مصطفى، ٢٠٢٢)، (رحاب عبد الفتاح قنديل، ٢٠٢٠)، (رالا أحمد عبد الوهاب، ٢٠٢٠)، (أمير نجم عبود، ٢٠٢١).

كما اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في ضرورة توعية طلاب الجامعة بخطورة حروب الجيل الحديثة، كما في دراسة (kassem, 2016)، (Patel, 2019)، (زينب محمود شعبان، ٢٠٢١).

كما اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في أهمية مؤسسات التعليم بأشكالها المختلفة في نشر الوعي بماهية حروب الجيل الحديثة ومخاطرها لدى الطلاب ومنها دراسة (Nisar, 2018)، (Tahir, I. A., & Afridi, M. K, 2019)، (رالا أحمد عبد الوهاب، ٢٠٢٠).

اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الاهتمام بدور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة (الرابع والخامس والسادس والسابع).

اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث الهدف من إجراءاتها حيث هدفت إلى تعريف الدور المأمول لمؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الرابع والخامس، وتقديم تصور مقترح.

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تأصيل الإطار النظري والفلسفي لحروب الجيل الحديثة، والتعرف على الواقع الفعلي لدور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر الحروب الحديثة.

مشكلة البحث:

يجب أن تتطلع مؤسسات التعليم المستمر بدور نشط في إعادة تدريب الشباب، فالتعليم المستمر والتعلم مدى الحياة يعتبران فرصة حقيقية للجامعات لمساعدة المجتمع على خلق فرص عمل ووظائف جديدة تستطيع أن تتواكب مع متطلبات الثورة المعلوماتية والتكنولوجية والرقمية والتي كان لها أثر كبير على فكر وسلوك الشباب، ومن أبرزها الانفتاح الإعلامي، العولمة، تردي الأوضاع الاقتصادية، إهمال قضايا الشباب واحتياجاتهم، والفهم الخاطئ للدين، وغياب الكثير من القيم التي توجه الشباب داخل المجتمع، والفرغ الاجتماعي لدى الشباب.

فالتعليم المستمر مظلة كبيرة تتنوع طبيعة مؤسساتها والقائمين عليها والمستفيدين من خدماتها ولا يمكن بطبيعة الحال حصر جميع مكوناتها. فتعد الجامعات الإلكترونية، ومراكز التعليم المفتوح، والجامعات المفتوحة، ومراكز التعليم عن بعد، ومراكز خدمة المجتمع، وأقسام تعليم الكبار والتعليم المستمر في الجامعات المصرية، ومؤسسات المجتمع المدني المهتمة بالتدريب والتعليم المستمر من أبرز المؤسسات العاملة في هذا الإطار.

فمؤسسات التعليم المستمر الراهنة لا تفي بمتطلبات المستقبل، حيث القصور في جودة ونوعية التعليم وغياب المكون التكنولوجي فيها خاصة غياب التوظيف الأمثل لتكنولوجيا التعليم مما يخلق انفصال بين مؤسسات التعليم المستمر وطبيعة العصر والمعرفة، والمشكلات المتمثلة في ظهور العديد من المظاهر السلبية في المجتمع المصري وخاصة بين طلاب الجامعة. نظراً للاستخدام السيء للشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي- مثل: الإرهاب الإلكتروني، والتتمر الإلكتروني، والمخدرات الإلكترونية، وانتشار ثقافة العنف والعري، وعمليات الابتزاز، والانحراف الفكري، وانتشار لغة الفرانكو أرب كلغة تواصل بين طلاب الجامعة، وتردي القيم الأخلاقية، وضعف الوازع الديني، ونشوء الجماعات المتطرفة الإرهابية، ونشر الشائعات، وتحريف الحقائق، إثارة الفوضى، والتشكيك في القيادة السياسية ونظام الحكم. ارتفاع نسبة الأمية التكنولوجية لدى الطلاب والخريجين، ومن ثم وقوع أغلبهم في أيدي الجماعات المتطرفة. وقد أكدت ذلك دراسات كلا من (نسرين حسام الدين، ٢٠١٦)، (جمال علي خليل الدهشان، ٢٠١٨) ، (أماني عبد القادر شعبان، ٢٠١٨).

كان لا بد من التغيير والتحول في كل متطلبات التعليم والتدريب بمؤسسات التعليم المستمر في ظل مخاطر الحروب الحديثة الرقمية، وخاصة حروب الجيل الرابع والخامس والسادس والسابع، من حيث أهداف هذه المؤسسات وبالتالي التحول في أدوار كلاً من المعلم والمتعلم، فالبيئة التعليمية بحاجة بكل عناصرها إلي نقلة نوعية لمواجهة حروب الجيل الرابع والخامس.

لذلك أوصت العديد من المؤتمرات والندوات والدراسات بضرورة توخي الحذر في التعامل مع الفضاء السيبراني وهجماته الشرسة، وضرورة مواجهة الحروب السيبرانية الحديثة؛ لما لها من آثار مدمرة على عقول ومشاعر الشباب، وتفتت الهوية الثقافية للمجتمع، والأمن الإقليمي والدولي.

في ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ما الإطار المفاهيمي والفلسفي لحروب الجيل الحديثة (الرابع والخامس والسادس والسابع)؟
- ما مخاطر حروب الجيل الحديثة وانعكاسها على مؤسسات التعليم المستمر؟
- ما الدور الواقعي والمأمول لمؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة؟
- ما التصور المقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي بناء تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم المستمر لتنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الرابع والخامس، وذلك من خلال استعراض الإطار المفاهيمي والفلسفي لحروب الجيل الحديثة (الرابع والخامس والسادس والسابع) وآثارها علي المجتمع المصري، واستكشاف الدور الواقعي والمأمول لمؤسسات التعليم المستمر لتنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الرابع والخامس، وبناء تصور مقترح يمكن من خلاله تحقيق الأدوار المستقبلية لمؤسسات التعليم المستمر لتنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة.

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من حيث أهمية موضوع البحث المتمثلا في النقاط التالية:

تسليط الضوء على مؤسسات التعليم المستمر، لأنها تشكل جزء مهم من منظومة التعليم، وذلك بإكساب الطلاب المعارف والمهارات والكفايات اللازمة لتنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة.

أهمية موضوع البحث والتي اكتسبها من حداثة مصطلح حروب الجيل الحديثة، فضلا عن التطور الذي حدث على مستوى الوسائل والأدوات المستخدمة في هذا النمط من الحروب الغير تقليدية.

تقديم إطار مفاهيمي وفلسفي حول حروب الجيل الرابع والخامس والسادس والسابع.

تعرف ماهية حروب الجيل الحديثة ونظرياتها ومخاطرها وكيفية مواجهة مؤسسات التعليم المستمر لهذا النوع من الحروب.

تسليط الضوء على أهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات التعليم المستمر في مواجهة مخاطر حروب الجيل الحديثة، من خلال تكوين وبناء الشخصيات الناقدة والواعية، وإنماء قدراتهم الفكرية والعملية والابداعية التي تجعل الفرد قادراً على مواجهة تلك المخاطر.

الإسهام في مساعدة صانعي القرار في المجال التربوي على اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة؛ للتصدي لتلك الحروب الحديثة، واقتراح قوانين وتشريعات داخل مؤسسات التعليم المستمر.

الخروج بنتائج بحثية وتوصيات ومقترحات توجه أنظار الباحثين إلى إجراء دراسات تتبعية حول هذا الموضوع، وتأثيراته المجتمعية في الفترة القادمة.

منهج البحث:

استعان البحث الحالي بإجراءات المنهج الوصفي، نظرا لمناسبته لطبيعتها، الذي يعتمد على وصف ما هو كائن وتحليله وتفسيره والخروج بالاستنتاجات ذات الدلالة بالنسبة لمشكلة البحث المطروحة، لذا سيتم الرجوع إلى الأدبيات وجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها فيما يتعلق بدور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة، بجانب تصميم استبانة لجمع معلومات من أفراد العينة توضح مستوى الوعي لديهم بمخاطر حروب الجيل الحديثة، ودور مؤسسات التعليم المستمر في دعم هذه الثقافة لدى الطلاب.

حدود البحث: تمثلت فيما يلي:

الحدود الموضوعية: دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة.

الحدود المكانية: يقتصر البحث على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية (المنوفية، عين شمس، الأزهر، القاهرة).

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

مصطلحات البحث:

تم استعراض المفاهيم المختلفة للبحث الحالي في إطاره النظري، وفيما يلي عرض للتعريفات الإجرائية:

- **مؤسسات التعليم المستمر:** هي مؤسسات متعددة في وظائفها واختصاصاتها ولكنها جميعاً مهتمة في المقام الأول بتنمية الموارد البشرية، كما تتيح الفرص التعليمية المستمرة طيلة حياة الأفراد، وذلك بقصد تنمية جميع أفراد المجتمع وتطويرهم ليتمكنوا من تحقيق التكيف مع التحولات التعليمية للعصر الرقمي، وحتى يكون بمقدورهم التفاعل مع برامج التنمية ومن بين هذه المؤسسات: (الجامعات الإلكترونية، الجامعات الافتراضية، مراكز التعليم المفتوح والمدمج، الجامعات المفتوحة، مراكز التعليم عن بعد، مراكز خدمة المجتمع، وإدارات تعليم الكبار، والتعليم الليلي المسائي، وأقسام تعليم الكبار والتعليم المستمر في الجامعات المصرية، والجمعيات الخيرية، ومراكز ومؤسسات التدريب أثناء الخدمة في القطاعين العام والخاص، ومؤسسات المجتمع المدني المهتمة بالتدريب والتعليم المستمر، مراكز البحوث الخاصة بتعليم الكبار).

- **الحروب الحديثة:** هي الحروب التي تعتمد على أساليب حربية جديدة وليست تقليدية، وهي الأساليب التقنية الرقمية الحديثة؛ لتسخيرها في القيام بتدمير عقول المجتمع المستهدف سواء بتشكيكه في نفسه وفي قدراته، أو بإحداث انقسامات وصراعات داخلية؛ لتدبير إرادة الدولة في كافة أنظمتها الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية.

- **حروب الجيل الرابع:** هي الحروب التي تعتمد أساليبها على إثارة الشائعات والفتن، والتشكيك في المعلومات، من خلال أدواتها كالإعلام والإنترنت، والتلاعب النفسي والذهني وتحريك الرأي العام، وصولاً لما يُعرف بتأثير الأوضاع الداخلية، وخلق ثقافة عدائية لدى الشباب.

- **حروب الجيل الخامس:** على أنها حروب فكرية يتم فيها احتلال عقول البشر من خلال استخدام كافة الأدوات والتقنيات التكنولوجية الحديثة وشبكات الإنترنت؛ لتضليل عقول الطلاب، ونشر الشائعات؛ وذلك بهدف زعزعة استقرار الدولة وإضعافها، وتهديد الهوية الثقافية للمجتمع، وإضعاف التماسك الاجتماعي، وذبذبة قيم الانتماء.

- **حروب الجيل السادس:** وتدار معاركه عبر شبكات الأنترنت بشكل شبه تام من خلال استخدام أحدث الأسلحة الذكية عالية الدقة كاستخدام الحيوانات بكل أنواعها كأدوات للتجسس، وغيرها من الأساليب التكنولوجية والتي تهدف إلى إلحاق الضرر بالمجتمع.

- **حروب الجيل السابع:** على أنها حروب السيطرة على البشر، وذلك من خلال الاعتماد على تقنية النانو، ويمكن زرعها في أي جزء بجسم الإنسان، حيث تبرمج وتسيطر على الشخص ويصبح تحت سيطرة المبرمج في تنفيذ ما يصدر له من تعليمات.

خطوات السير في البحث: تمثلت خطوات السير في المحاور والعناصر الآتية:

مراجعة الأدبيات التربوية فيما يتعلق بالإطار المفاهيمي والفلسفي لحروب الجيل
الحديثة، وتعرف المداخل التربوية الحديثة في مواجهة مخاطر تلك الحروب.
الكشف عن الواقع الفعلي والمأمول لدور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي
طلابها بمخاطر تلك الحروب.
بناء تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم المستمر في مواجهة حروب
الجيل الحديثة.

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث

الإطار المفاهيمي والفلسفي لحروب الجيل الحديثة (حروب الجيل الرابع والخامس والسادس والسابع):
أولاً: نشأة وتطور حروب الجيل الحديثة:

تطورت مراحل حروب الأجيال على مرّ العصور التاريخية السابقة، علمًا بأن كل جيل
من الحروب يحمل في بداياته لمحات من الجيل السابق، وفي نهايته مبادئ الجيل التالي من
الحروب، بما يخدم الهدف من الحرب.

فثمة عدد قليل من المجالات التي شهدتها فيها المسيرة البشرية تطوراً أكثر إثارة
واتساقاً مما شهده مجال الحروب وصناعات الأسلحة، على امتداد تاريخها. إنها مسيرة
تكررت فيها إعادة تعريف " التكنولوجيا المتقدمة " وتطبيقاتها لإنتاج معدات جديدة
ذات تعقيد تكنولوجي أبعد من الخيال في كثير من الأحيان.

(مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٤، ص ١١)

بدأ التحدث عن حروب الجيل الحديثة من قبل الأمريكي وليام ليند في عام ١٩٨٩ م،
ووصفها معه العديد من المؤلفين، كالعقيد كيث نايتنغيل، وويليام اس، وجوزيف دبليو المجند
بالجيش الأمريكي، وبعد أن شهرت قليلاً تم التحدث عن الفكرة بتوسع في عام ٢٠٠٦ م مرة
أخرى من قبل العقيد الأمريكي هامز، وتوماس اكس.

وقد برز اهتمام نظري كبير من جانب عدد كبير من المحللين العسكريين والاستراتيجيين
لفهم ورصد واستشراف التحولات التي طرأت على أشكال الحروب، وهو ما انعكس في تطوير
عدد من المفاهيم والمصطلحات، التي سعت لفهم التحولات الحادثة في الحروب، واستشراف
مستقبلها. ومن أهم هذه المفاهيم حروب الجيل الخامس (Fifth Generation Warfare)،
والحروب الهجينة (Hybrid Warfare)، والمناطق الرمادية (Grey Zones)، والحروب
غير المقيدة (Unrestricted Warfare) وحروب القرن الواحد والعشرين والحروب الجديدة
وغيرها الكثير.

وتتفق كل هذه المفاهيم على تراجع القدرة على التمييز بين ثنائية الحرب والسلام، أو الحروب التقليدية وغير التقليدية، أو الحروب النظامية وغير النظامية، أو الدول والفواعل المسلحة من دون الدول. ولعل هذا ما عبّر عنه وزير الدفاع الأمريكي الأسبق، "روبرت جيتس"، حينما أكد على "أن تصنيفات الحروب أصبحت غير واضحة، ولم تعد تناسب التقسيمات المتعارف عليها، ويستطيع المرء أن يتنبأ بالتوسع في توظيف أدوات وتكتيكات الحرب، من المعقد إلى البسيط، بصورة متزامنة في الأشكال الهجينة والأكثر تعقيداً من الحروب. (شادى عبد الوهاب، ٢٠١٩، ص ٩)

ثانياً: مفاهيم الحروب الحديثة (حروب الجيل الرابع والخامس والسادس والسابع):

يقسم المفكرون والباحثون الحروب الحديثة إلى حروب الجيل الأول، وهي الحرب التقليدية بين جيشين نظاميين، ثم حروب الجيل الثاني مثل: حرب العصابات التي دارت في أمريكا اللاتينية، ثم حروب الجيل الثالث والتي تنسم بالاستباقية، وتعرف بالحرب الوقائية مثل: الحرب على العراق. (شريف سيف النصر، ٢٠١٦، ص ١١)

وتعد حروب الجيل الرابع من الحروب الذي بات أشهرها وأكثرها تداولاً في الإعلام بمختلف وسائله، وتعود جذور هذه الحروب إلى الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، وعرفوها "بالحرب اللامتماثلة"، حيث استخدمت أساليب حديثة في القتال؛ لاستغلال أبناء المجتمع كثغرة لإرادة الحرب، وإثارة القلاقل، وخلخلة أنظمة الدولة وجعلها هشة يسهل السيطرة عليها. (حنان أبو الضياء، ٢٠١٦، ص ٨).

كما عرفها أيضاً (زينب محمود شعبان، ٢٠٢١، ص ٢٤) بأنها " صراع يتميز بعدم وضوح الخطوط الفاصلة بين الحرب والسياسة والمقاتلين والمدنيين، وهي حرب تهدف إلى إفشال الدولة وزعزعة استقرارها".

كما تعرف حروب الجيل الرابع بأنها الحرب الغير متماثلة التي لا تكون بين جيش وآخر، أو تكون بصدام مباشر بين دولة وأخرى، وتستخدم فيها الدولة كل الوسائل والأدوات المتاحة ضد الدولة العدو؛ لإضعافها وإنهاكها وإجبارها على تنفيذ إرادتها دون تحريك جندي واحد (ضياء الدين زاهر، ٢٠١١، ص ٢٢). بينما يرى الخبراء العسكريون أن حروب الجيل الرابع هي حروب أمريكية، تم تطويرها من قبل الجيش الأمريكي نفسه، بعد أحداث ١١ سبتمبر، حيث يحارب تنظيمات حول العالم تكون محترفة وتملك إمكانيات ممتازة وبها خلايا خفية تنشط لضرب المصالح الحيوية للدول الأخرى. (Shantannu chawraborti, 2010,p292)

في الوقت الحالي يتم التطرق لمفهوم جديد للحروب يلي حروب الجيل الرابع، وتكون عبارة عن حرب مفتوحة بين الدول، ولا تلتزم بقيود أخلاقية، وهو ذو اهتمام نظري كبير من جانب عدد كبير من المحللين العسكريين والاستراتيجيين لفهم ورصد واستشراف التحولات التي طرأت على أشكال الحروب، وهو ما انعكس على تطوير عدد من المفاهيم والمصطلحات، التي سعت لفهم التحولات الحادثة في الحروب، واستشراف مستقبلها، ويطلق عليها "بالحروب الهجينة، أو الحروب غير المقيدة، وحروب القرن الواحد والعشرين والحروب الجديدة (شادي عبد الوهاب، ٢٠١٩، ص ٨).

ويتضح من ذلك أنّ حروب الجيل الخامس تختلف عن حروب الجيل الرابع، حيث إن حروب الجيل الرابع تعتمد على تكتيكات حرب اللاعنف من خلال الاعتماد على الأساليب التكنولوجية الحديثة، ومواقع التواصل الاجتماعي، أما حروب الجيل الخامس فهي مكملة لحروب الجيل الرابع فتستخدم بالإضافة إلى التقنيات الحديثة إلى العنف بشكل رئيسي؛ لنشر الرعب والترهيب بأشع صورته، لذلك يطلق على حروب الجيل الخامس بالحروب الهجينة (آمال زرنير، ٢٠٢٠، ص ١٥٠).

كما يندرج في إطار حروب الجيل الخامس حرب الفضاء الإلكتروني أو الحرب الإلكترونية، التي تستهدف تعطيل المؤسسات الحكومية والبنية التحتية وإثارة الذعر العام وترويج الشائعات المزيفة، وهذا ما يؤكد فكرة " جوزيف شوميتز"، عالم الاقتصاد والسياسة الأمريكي عن التدمير البناء التي عرفت فيما بعد باسم "الفوضى الخلاقة". (محمود محمد علي، ٢٠٢٢، ص ١٤)

وأكدت على ذلك (غادة عبد الفتاح عبد العزيز زايد، ٢٠١٩، ص ٣٤٦) حيث عرقتها بأنها "حرب بلا قيود بين طرفين، باستخدام كافة الأدوات التكنولوجية الحديثة، يتم بها احتلال العقول لا الأرض لطرف ما؛ من أجل القضاء عليه، واستنزاف طاقته في حروب داخلية، من خلال جماعات عقائدية مسلحة ومنظمة، لتهديد الأمن والاستقرار القومي لمصلحة طرف آخر يريد الهيمنة عليه دون أن يتدخل بأقل خسائر ممكنة".

ثم ظهرت حروب الجيل السادس ويطلق عليها "حروب خلق الأضداد" والذي تدار معاركه عن بُعد بشكل شبه تام من خلال استخدام أحدث الأسلحة الذكية عالية الدقة كاستخدام الحيوانات بكل أنواعها كأدوات للتجسس، وغيرها من الأساليب التكنولوجية والتي تهدف إلى تحريض المجتمع، وإلحاق الضرر به عن بُعد، عبر التجنيد الكامل لشبكات الإنترنت وعملائها. (إسلام عيسى أحمد، ٢٠١٩، ص ٥٧).

وقد انتهت حروب الجيل السادس عند القدرة على إحداث تغييرات في المناخ، وإحداث كوارث طبيعية من خلال أسلحة النبضة الكهرومغناطيسية وغيرها. (جمال رشدي، ٢٠٢٠)

أما حروب الجيل السابع اعتبرها الاستراتيجيون بأنها حروب السيطرة على البشر، وذلك بإدخال رقائق صغيرة لجسم الإنسان من خلال قذفها فتخترق الجسم بألم لا يتعدى ألم قرصة بعوضة، بالاعتماد على تقنية النانو، وتقنية الميكروتنشيب إذ تعتمد تلك الرقائق في تصنيعها على مكثفات كيميائية وبلاستيكية مهجنة تشبه المصل تدخل في الجسم، ويمكن زرعها في أى جزء بجسم الإنسان، حيث تبرمج وتسيطر على الشخص ويصبح تحت سيطرة المبرمج في تنفيذ ما يصدر له من تعليمات. (Qureshi, 2022, p208)

ويتضح مما سبق أنّ حروب الأجيال الثلاثة الأولى تستهدف القطاع العسكري بشكل مباشر، أما حروب الأجيال الحديثة الرابع والخامس والسادس والسابع محل البحث الحالي تستهدف التأثير على الوعي والنظام الفكري والعقلي لأفراد المجتمع، وتستخدم في تحقيق ذلك الوسائل التكنولوجية الحديثة والشبكات، ووسائل الإعلام الجديد من فيس بوك، وتويتير، ومواقع الإنترنت؛ لترويج الشائعات والأخبار الكاذبة، والتشكيك في نظام الحكم؛ وبذلك تصبح الحروب الحديثة هي حروب احتلال العقول وليس احتلال للأرض؛ لزعزعة استقرار الدولة، وإحداث الفوضى بها.

ثالثاً: العوامل التي أدت لظهور حروب الجيل الحديثة (الرابع والخامس والسادس والسابع):

اتفقت العديد من الدراسات السابقة على أنّ هناك عوامل مشتركة أدت إلى ظهور حروب الجيل الرابع والخامس، مثل: دراسة (فاروق جعفر، ٢٠١٦، ص ٢١)، (عبد الحق العزوي، ٢٠١٨، ص ٣)، (شادي عبد الوهاب، ٢٠١٩، ص ٣٣)، (نسرین حسام الدين، ٢٠١٦)، وتتضمن ما يلي:

التغيرات المتسارعة لتطورات تكنولوجيا المعلومات الرقمية، خاصة في مجالات تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا النانو، واستخدامها كأدوات في الحرب.

تزايد المشكلات الاقتصادية والتهديدات الأمنية على المستوى الحلى والعالمي، الذي جعل من بعض القضايا الاقتصادية مصدراً لتهديد الأمن الوطني والعالمي.

اتجاه بعض الأفراد والجماعات لنقل ولائهم من المواطنة والانتماء للدولة إلى الولاء والانتماء لقضايا واحتياجات خاصة لكل منهم.

تراجع احتكار الدولة للقوة العسكرية، وظهور منظمات مسلحة من غير الدول قادرة على شنّ الحرب، مثل: التنظيمات الإرهابية، وعصابات الجريمة المنظمة.

استغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية في صناعة الرأي العام والضغط عليه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

تردي الأوضاع الاقتصادية، وإهمال قضايا الشباب واحتياجاتهم، وضعف الوازع الديني لديهم؛ مما أدى إلى سهولة تجنيد الشباب من قبل المنظمات، والمواقع الإرهابية.

العولمة والثورة المعلوماتية والثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات أدت إلى نزوح الأفراد لنقل ولائهم من الدولة إلى ولائهم لقضايا معينة.

يتضح مما سبق أنّ هناك العديد من العوامل التي شاركت في ظهور حروب الجيل الحديثة (الرابع والخامس والسادس والسابع)؛ مما ساعد على انسياق الشباب وراء الجماعات المتطرفة، والمنظمات الإرهابية، وسهولة تجنيدهم؛ لتحقيق أهداف تلك الجماعات الإرهابية، وزعزعة استقرار وأمن المجتمع، لذلك لا بد من ضرورة توعية الطلاب وخاصة طلاب التعليم العالي بمؤسسات التعليم المستمر بمخاطر الحروب الحديثة؛ لتنمية التفكير الناقد لديهم، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار المجتمع.

رابعاً: أهداف حروب الجيل الحديثة (الرابع والخامس والسادس والسابع):

أشارت الدراسات والبحوث السابقة إلى تشابه أهداف حروب الجيل الرابع والخامس والسادس والسابع والتي تتمثل فيما يلي: (زينب محمود شعبان، ٢٠٢١، ص ٢٤)، (غادة عبد الفتاح عبد العزيز، ٢٠١٩، ص ٣٤٢٨)، (Patel,2019,p9).

إنهاك الدولة من خلال عمليات غير مشروعة تنفذ في الدول المعادية بحيث يصبح هناك جزء من أرض تلك الدولة لم يقع تحت سيطرتها؛ من أجل إجبارها على تنفيذ ما تريده القوة التي تستخدم هذا النوع من الحروب.

تحويل الدولة المستهدفة من حالة الدولة الثابتة إلى الدولة الضعيفة.

حرمان النظام الحاكم من الاستفادة من أي مساعدات خارجية إقليمية أو دولية عن طريق تشويه صورة النظام الحاكم، وإضعاف الموارد الاقتصادية داخل الدولة.

تفكيك الوحدة الوطنية واستبدال الهوية والانتماء الوطني إلى الولاء للأحزاب المعارضة، وتوجيه الإعلام الخبيث؛ لتنفيذ المهمة.

إثارة الفتن الطائفية وإرباك المجتمعات المستهدفة، وضرب الاقتصاد وإرباك مؤسسات الدولة وتفتيتها من خلال تشتيتها بالاحتجاجات الفئوية الإلكترونية.

يتضح مما سبق أنّ حروب الجيل الحديثة لها أهداف متعددة، من أهمها: تهديد الهوية الثقافية للمجتمع، إضعاف التماسك الاجتماعي، ذبذبة قيم الولاء والانتماء لدى المواطنين، زعزعة استقرار الدولة وإسقاط نظام الحكم بها، كما تهدف إلى هزيمة إرادة الشعب والسيطرة على عقول أفراد.

خامساً: أهم أساليب وأدوات حروب الجيل الحديثة (الرابع والخامس والسادس والسابع) وهي: (جلين فويلز، ٢٠١٨، ص ٢٥)

التهيئة لحرب نفسية متطورة باستخدام وسائل الإعلام، التلاعب النفسي والمحطات الفضائية التي تكذب وتزييف الحقائق من خلال المواقع الإلكترونية.

العمليات الإرهابية الممولة بطريق مباشر أو غير مباشر، التظاهرات بحجة السلمية والاعتداء على المنشآت العامة والخاصة.

تمرد الأقليات العرقية أو الدينية وضرب بعض الطبقات بالبعض الآخر كالمسلمين والمسيحيين أو السنة والشيعية.

التطوير لاختراق وتجديد التنظيمات ذات الطابع المتطرف داخل الدولة المستهدفة، فضلاً عن استخدام المرتزقة المدربين من أجل تحقيق الأهداف.

الحروب الهجينة والتي تتميز بالقتالية اللامركزية، وحروب الوكالة.

سادساً: الوسائل المستخدمة في حروب الجيل الحديثة (الرابع والخامس والسادس والسابع):

تتفق العديد من الدراسات السابقة بأنّ هناك تقارباً بين الأدوات المستخدمة في حروب الجيل الحديثة (الرابع والخامس والسادس والسابع)، مثل: دراسة (أمير نجم عبود، ٢٠٢١، ص٤٥)، (نسرين حسام الدين، ٢٠١٦، ص٣٣٠)، (Qureshi, 2022, p207) وتتمثل تلك الأدوات فيما يلي:

شبكة الإنترنت: الشبكة العنكبوتية المنتشرة في الفضاء الإلكتروني وهي شبكات لديها قدرة عالية وسريعة على الحشد، وتستطيع تنظيم احتجاجات، ويتم توجيهها من قبل أجهزة استخبارات؛ بهدف الحصول على معلومات، وتوجيه الرأي العام؛ لتحقيق أهداف القائمين على تلك الأجهزة.

مواقع التواصل الاجتماعي الرقمية: حيث إنها تحولت من كونها أدوات للتواصل والترفيه وإدارة الحوار إلى أدوات تعتمد عليها التنظيمات الإرهابية المسلحة والمتطرفة والدول المعادية، وتستخدمها في تضليل عقول المستخدمين، وخاصة الشباب؛ لتجنيدهم وتهديد الأمن القومي مستغلة عدم معرفتهم.

وسائل الإعلام: أقوى الأسلحة بعد أن تطورت وسائله، وتعددت من نشر الصحف المطبوعة إلى استخدام مواقع لنشر المعلومات عبر وسائل الاتصال الرقمية عبر شبكة الإنترنت؛ لنشر الشائعات، واستخدام الحرب النفسية على أوسع نطاق بتضخيم الأخطاء والهزائم الصغيرة، والتركيز على السلبيات وإخفاء الإيجابيات.

الشائعات المغلوطة: أقوى سلاح باعتبار أن الشعوب تُحركها مشاعرها أكثر مما تحركها عقولها، وتستهدف إسقاط دولة كاملة وهناك أمثلة كثيرة على ذلك.

نظرية المؤامرة: التشكيك في نظام الدولة، وزعزعة ثقة المجتمع في النظام؛ مما يؤثر سلبيًا على استقرار الدولة، وتهديد الأمن القومي، كما تسعى إلى هدم أربعة أعمدة رئيسية في الدولة، وهم: الحكومة، والجيش، والشرطة، والقضاء.

الإرهاب الإلكتروني: أقوى الأسلحة المستخدمة لتدمير أي دولة، ومواردها ودفعها إلى حروب داخلية، ويعد وسيلة من وسائل العنف المتعمد، وإجبار الأفراد على اعتناق أفكار بالقوة، وتتمثل أشكاله في التجسس الإلكتروني، والاختراقات، وأخيرًا التهديد والترويع الإلكتروني. (جمال على خليل الدهشان، ٢٠١٨، ٩٥).

يتضح مما سبق تنوع أدوات ووسائل حروب الجيل الحديثة التي يتم من خلالها تجنيد أفراد ومنظمات وأحزاب داخل الدولة المستهدفة بحيث يتم إقناعهم بحتمية إسقاط الحكومات القائمة، وتفكيك الكيان النظامي للمجتمع؛ لتسهيل عملية اختراق الحياة داخل الدولة، والسيطرة عليها.

المحور الثالث: مخاطر حروب الجيل الحديثة وانعكاسها على مؤسسات التعليم المستمر:

تعد حروب الجيل الحديثة من الحروب الباردة التي تتم بدون إراقة دماء، حيث تتم بدون سيطرة الدولة على أراضي ومستعمرات الدولة العدو بالأسلحة والدبابات، بل يتم كل ذلك باستخدام أساليب علمية حديثة، وتكون أهداف حروب الجيل الحديثة أهداف خاصة تؤدي لإثارة الفتنة الطائفية بين المواطنين أو القيام ببعض الحروب الأهلية أو اللعب على الفوارق العسكرية عن طريق الأدوات الحديثة التي يمكن أن تضعف الدولة و يسهل السيطرة عليها.

أولاً: مخاطر حروب الجيل الحديثة (الرابع والخامس والسادس والسابع):

أشار كل من (سماح السيد محمد السيد ، ٢٠٢٢ ، ص ٢٣)، (هبة هاشم محمد هاشم، ٢٠٢٠ ، ص ١٠٢)، (زينب محمود شعبان، ٢٠٢١ ، ص ٤٥) أن مخاطر حروب الجيل الحديثة تظهر في التالي:

مخاطر تكنولوجية (رقمية ومعلوماتية) وتتمثل في: اختراق الأنظمة المعلوماتية، وضرب البنية التحتية لارتكاب الجرائم الإلكترونية، مثل: نشر الشائعات، والأكاذيب، والتجسس الإلكتروني، والإرهاب الإلكتروني، والحقائق المزيفة والمغلوبة.

مخاطر ثقافية: تتمثل في القضاء على الهوية الثقافية للمجتمع، وغرس سلوكيات غريبة ودخيلة على المجتمع، وتزييف الوعي واستعمار.

مخاطر اجتماعية: تتمثل في تهديد القيم والعادات الموجودة بالمجتمع، مثل: التماسك الاجتماعي والانتماء والولاء، وحب الوطن والمحافظة على أراضيه.

مخاطر قومية: تتمثل في تهديد الأمن القومي للمجتمع من خلال التشكيك في قدرات الشعب وقياداته، وتحريض الشعب ضد الجيش والشرطة والنظام الحاكم.

مخاطر سياسية: تتمثل في زعزعة استقرار الدولة، ونشر الفوضى، وزيادة الاحتجاجات والاعتصامات، وتأجيج الصراعات الطائفية والعرقية والمذهبية داخل المجتمع.

مخاطر اقتصادية: تتمثل في زيادة مديونية الدولة، وضعف الاقتصاد القومي، وارتفاع معدل القروض الدولية، وتراجع الاستثمار المحلي والدولي، وضعف السياحة.

مخاطر نفسية : تتمثل في التوتر، والخلج، واللامبالاة، وفقدان الثقة بالنفس، والسلوك الدفاعي، وسهولة الاستثارة والحساسية الزائدة، بالإضافة إلى الغضب وصراع الفرد مع الآخرين، وصراعه مع نفسه، وفقد العطف والحنان، وفقد السيطرة على النفس. (إسماعيل خالد المكاوي، ٢٠٢٠، ص٢٣٦٦).

يتضح من المخاطر السابقة أنّ حروب الجيل الحديثة قضية شديدة الخطورة على أى دولة تسعى بجميع مؤسساتها بالتصدى لمواجهة مخاطر تلك الحروب، وخاصة مؤسسات التعليم المستمر لما لها من دور مهم في تعزيز الوعي بأشكال مخاطر الحروب الحديثة لدى الطلاب والمسؤولين عن تنشئة وتربية الأجيال الصاعدة التي تسهم في تكوين المجتمع، وبلورة ملامحه.

ثانياً: كيفية مواجهة حروب الجيل الحديثة (الرابع والخامس والسادس والسابع):

أنّ حروب الجيل الحديثة لها آثار متعددة على الأمن القومي المصري والتي تعددت وتنوعت بين المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والأمنية، والعسكرية، والنفسية، والدينية، واتضح ذلك من الدور التي كانت تلعبه أثناء ثورات الربيع العربي، إلا أنّ تلك المحاولات لازالت مستمرة وبأدوات مختلفة فى ظل التحول الرقمي والتحول التكنولوجية للثورة الصناعية الرابعة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، فهي تعتمد بشكل أكثر على القوى الناعمة والخفية، واستهداف فئات معينة من الشعب وخاصة فئة الشباب من خلال المواقع الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي؛ لذلك ينبغي السعي لمواجهة مخاطر حروب الجيل الحديثة والتصدي لها.

- **رفع الوعي المجتمعي:** لكيفية التصدي لحروب الجيل الحديثة، علينا إدراك أهمية الوعي وبناءة، حيث إن المشاركة الفعلية تبدأ من الاهتمام ببناء الوعي وهو الفهم والإدراك السليم ويأتي هذا من نشر المعرفة والخبرات الحياتية، وكذلك إعمال العقل وبالتالي نجد أننا أمام عملية عقلية يستطيع خلالها الإنسان أن يفهم ويدرك بشكل سليم ليحلل ويقارن لاتخاذ القرار السليم.

- **قوى البعد الثالث:** كان في الماضي نعتاد الحرب التقليدية بمواجهة الجيوش لبعضها البعض، ولكن بدأت حروب أخرى وهي ممارسات "قوى البعد الثالث"، وهي السيطرة على العقل ك" السيطرة في التعليم ووسائل الإعلام" وهي التي تمثل أفضل ممارسات القوة كما قال "ستيفن لوكس" في كتابه بعنوان "القوة"، فلقد أصبح للحرب مفهوم آخر وهو مفهوم القوة وليست الحرب بالجيوش وهي كيفية ممارسة القوة بالقوة الفكرية، وهي التأثير في الوعي، فبدلاً أن يذهب عسكري أو جندي للحرب، تم استبدالهم بكتاب تتأثر بأرائهم فيكون هناك تبعية ثقافية للعدو، وهنا ليس هناك وعي بمن هو العدو، فالعدو كان بالماضي واضحاً، أما الآن فالعدو ليس ظاهراً يؤثر عليك يجعلك تفقد الثقة بنفسك وبوطنك وذلك بالتدخل بما يسمى بالوعي الزائف.

- دور الإعلام: أن الدولة ومجلس الوزراء لا يدخروا جهد في مجابهة أمثال تلك الحروب، فهناك مركز معلومات دعم واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء والذي يقوم بالرد على الشائعات بالحقائق والأرقام والمعرفة، وكذلك يجب على المواطن المصري أن يقوم تلقائياً بالرد على أي شائعة، لذلك يجب أن يتكاتف جميع مؤسسات الدولة لمواجهة ذلك، وأيضاً من الضروري تكاتف الإعلام ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب مع مؤسسات التعليم المستمر للتصدي لمثل هذه الحروب وخاصة الإعلام عن طريق التوعية وعدم ترديد الشائعات لما يعود بمردود سلبي على الشعب المصري.

- التربية الإعلامية: التربية والإعلام وجهان لعملة واحدة، وعلاقة تكاملية يؤثران في تشكيل شخصية الإنسان في القرن الحادي والعشرين، التربية بأصالتها، والإعلام بإبهاره وتجده، فيعيش الإنسان صراعاً بين التربية وقيودها ومحدداتها، والإعلام بأفائه وانفتاحه، هذا الواقع يفرض نوعاً خاصاً من التربية؛ فالترقية الإعلامية علم يوقظ وعي الطلاب واهتمامهم بمختلف القضايا التي تتعلق بوسائل الإعلام، كما أنها تنمي فيهم مهارات معرفية وما بعد المعرفية، وتكسيهم مهارات عملية تساعدهم في عملية الاندماج الاجتماعي والتواصل الإنساني ضمن توجهات ديمقراطية. (شدي صالح المسند، ٢٠٢٠، ص ٣٩)

وبناء على ما سبق فإن أهداف التربية الإعلامية في مؤسسات التعليم المستمر كثيرة ومتعددة، والتي يمكن إيجازها في النقاط الآتية: (خولة مرتضوي، ٢٠٢٠، ص ٨)

- حماية الطلاب من الأثر السلبي لرسائل ومضامين وسائل الإعلام المختلفة خاصة في عصر الثورة الصناعية الرابعة والاتصالات وظهور تطبيقات الذكاء الاصطناعي والفضاء الإلكتروني.

- تنمية مهارات التفكير الناقد لمضامين الوسائل الإعلامية.

- إكساب الطلبة عددًا من المبادئ الأساسية المرتبطة بمهارات التفسير والنقد والتحليل؛ لتعرف الأهداف العلنية والخفية لوسائل الإعلام المختلفة.

- دعم الهوية الدينية والثقافية والوطنية، والمحافظة عليها.

- إمداد الطلبة بالمعرفة الكافية التي تعينهم على فهم أفضل لأجندة وسائل الإعلام المختلفة التي تسعى إلى تنفيذها على أرض الواقع من خلال المضامين المتنوعة التي تقوم ببحثها وإنتاجها بشكل يومي ودوري.

- تزويد الطلبة بالثقافة الإعلامية الشاملة التي تهدف إلى وضع كل ما يعرض عليهم إعلام ياعلى
ميزان النقد الواعي المتبصر.

- تكوين جيل واع ومبدع يسهم في تنمية بلاده والحفاظ على مؤسسات الدولة.

- مواجهة العادات الغربية الدخيلة والقيم السلبية التي دخلت على مجتمعاتنا الإسلامية
والعربية بحجة حرية الإعلام والفضاء الإلكتروني المفتوح.

- تطوير المهارات التقنية والتكنولوجية لدى طلاب التعليم المستمر وتوجيههم لمواجهة حروب
الجيل الحديثة.

ويرى الباحث مما سبق أن أهداف التربية الإعلامية لطلاب التعليم المستمر تتمحور حول
تنمية قدرتهم على تقدير وإدراك وفهم وتحليل النصوص الإعلامية، ومن ثم تطوير التفكير الناقد
لديهم في تعاملهم مع حروب الجيل الحديثة، ووعيهم بالآثار الاجتماعية والسياسية والاقتصادية
والثقافية لمواجهة حروب الجيل الحديثة.

ثالثاً: دواعي اهتمام مؤسسات التعليم المستمر بالتربية الإعلامية:

أدى انتشار وسائل الإعلام في الوقت الحالى أمام فئة الشباب بصفة عامة، والشباب
الجامعي بصفة خاصة إلى ضرورة التعامل الجاد الفاعل من قبل مؤسسات التعليم المستمر لتوعية
طلابها بمخاطر التعامل مع حروب الجيل الحديثة. ومن هنا جاء ظهور التربية الإعلامية
ليتواكب مع خطر تلك الوسائل الإعلامية، ولعل من أبرز دواعي ظهورها والاهتمام بها على
النحو التالي: (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ٢٠٢٢، ص ٥٦)

الحرية الكبيرة التي تحظى بها الأنظمة الإعلامية في الوقت الحالى، وخاصة في ظل
انتشار القنوات الفضائية وما تبثه من رسائل إعلامية غير مسؤولة قد تؤثر سلباً على الطلاب
وتدفعهم للعنف والجريمة.

ضعف قدرة العديد من الأسر في السيطرة على اختيار ما يتعرض له الشباب الجامعي
في ظل انتشار وسائل الإعلام الجديد، بالإضافة إلى أن هذه الأسر قد تكون ليست على دراية
كافية بما يفعله الأبناء.

الدور التى تقوم به وسائل الإعلام في توجيه الأفراد وبخاصة الشباب نحو ثقافات مغايرة
للثقافة الوطنية .

الحاجة إلى تزويد طلاب مؤسسات التعليم المستمر بمهارة القدرة على تحليل وفهم كل ما يقال عبر الوسائل الإعلامية بشكل أكثر نقداً، وبشكل معبر عن وجهات النظر المختلفة، وداعم للهوية الوطنية.

ضرورة أن تكون للتربية الإعلامية قدرة على تحقيق الضوابط والمعايير التي يحتاجها المجتمع للتعایش مع عصر الانفتاح الإعلامي.

ويستخلص الباحث مما سبق أن وعي طلاب مؤسسات التعليم المستمر بالتربية الإعلامية كمدخل مهمًا وضروريًا، لتزويدهم بالعقلية التحليلية الناقدة، فيما يعرض عليهم من مضامين إعلامية قد تحمل معان خفية، وقد يكون الهدف منها التشويش المعلوماتي والفكري والقيمي والثقافي لديهم، وهو ما يعرف بحروب الجيل الحديثة.

رابعًا: بعض المداخل التربوية الحديثة في مواجهة مخاطر حروب الجيل الحديثة:

بعد العرض السابق لمخاطر حروب الجيل الحديثة وأثارها الخطيرة على الأمن القومي للدولة المصرية، وإنهاك مؤسسات الدولة، وزعزعة الاستقرار، وهو أخطر ما يكون على أي مجتمع، الأمر الذي أدى إلى ضرورة البحث عن المداخل التربوية الحديثة الضرورية لمواجهة مخاطر حروب الجيل الحديثة؛ لتوعية أفراد المجتمع بصفة عامة وطلاب برامج التعليم المستمر بصفة خاصة؛ لحماية أنفسهم، وحماية المجتمع كله من مخاطر تلك الحروب. ومن بعض هذه المداخل التربوية الحديثة ما أشارت إليه دراسة كل من (هبة هاشم محمد، ٢٠٢٠)، (أحمد عربي سلامة، ٢٠٢٠)، (شيرين جمال حسن، ٢٠٢٠)، (محمود أحمد محمود، نهى عادل مجاهد، ٢٠٢٢)، حيث أشاروا إلى مدخل الأمن الإنساني، والأمن الفكري، ومدخل الديمقراطية الرقمية كمدخل تربوية حديثة لمواجهة مخاطر الحروب الحديثة ما يلي:

مدخل الأمن الإنساني Human security:

يُعد الأمن الإنساني ضرورة وقيمة أساسية للمجتمع وأفراده على حد سواء، وعلى الرغم من أهميته إلا إنه يتعرض في الوقت الراهن للعديد من العوامل والمخاطر الناتجة عن التأثيرات الطبيعية (الزلازل، الأوبئة،...)، والتأثيرات التي يسببها الإنسان: كالتأثيرات التقنية أو التكنولوجية (وسائل الإعلام الجديد كالفيسبوك، وإنستغرام،...)، والتي تسببت في نشر مختلف الثقافات والقيم والأفكار، وتغلغلها بمختلف المجتمعات ليتأثر بها مختلف أفراد تلك المجتمعات إما إيجابًا أو سلبيًا، فمنهم من يقبلها ومنهم من يرفضها لعدم توافقها وتماشيها مع مجتمعه.

مفهوم الأمن الإنساني:

يعرف (Gilder, A., 2021) بأنه: حماية البشر من التهديدات والمخاطر واسعة الانتشار، وذلك عن طريق استخدام مجموعة من الآليات المبنية على أفراد المجتمع ذاته، للحفاظ على أوضاع المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية كلبنات أساسية لأمن المجتمع وأفراده.

كما يعرف (Kivisi, F. S, 2019) بأنه: إزالة التهديدات المحيطة بمجتمع ما، والتي تدور حول المجالات الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والبيئية، والصحية، والغذائية.

يتضح من التعريفات السابقة أنها تتفق على أنّ الأمن الإنساني هو الصيغة أو النموذج الناشئ لفهم نقاط الضعف العالمية التي تتحدى أتباع المفهوم التقليدي للأمن القومي، حيث يقوم على محورية الإنسان حيث يتم فهم الأمن بشكل متعدد التخصصات.

أهمية الأمن الإنساني:

يدور الأمن الإنساني حول الحفاظ على الكيان السياسي للدولة، وضمان الحياة في مجتمع يضمن ويراعي حقوق الإنسان، ويتمثل في توفير المناخ المناسب للوفاء باحتياجات أفراد المجتمع، وتوفير سبل التقدم والرفاهية له، وضمان الحد الأدنى من الدخل لكل فرد، ويتمثل في توفير الأمن للمواطنين صحيًا وتعليميًا بالقدر الذي يزيد من تنمية الأفراد. (حسن عبد الله، ٢٠١٧، ص ١٢٧)

يتضح مما سبق أنّ الأمن الإنساني يضمن للإنسان الحياة بعيدًا عن الأفكار والثقافات المغايرة لثقافة مجتمعه، ورفضًا للأخلاقيات لا تتوافق مع ثقافة المجتمع، وبذلك يُعد الأمن الإنساني هو وسيلة لحفظ أفراد المجتمع.

أهداف الأمن الإنساني: تتمثل أهم الأهداف فيما يلي:

وضع معايير واستخدام كافة مؤسسات الدولة لمواجهة انعدام الأمن بطريقة شاملة ووقائية لا تقتصر على ردود الأفعال تجاه التهديدات؛ بل تعمل بشكل وقائي وتكشف ثغرات البنية الأساسية للدولة.

مساعدة الأفراد على اكتساب القدرة على التصرف والتخطيط سواءً لصالحهم أو لصالح بقية أفراد المجتمع. يمتلكون القدرة على المطالبة

احترام حقوق وحريات الأفراد والتصدي للكثير من المخاطر التي تواجه المجتمع على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية وإيجاد الحلول لها. المشاركة الجادة من مؤسسات الدولة المختلفة للنهوض بكل ما من شأنه تعزيز قدرات الأفراد. تعزيز ولاء وانتماء أفراد المجتمع إلى الوطن والدولة ضد المؤامرات الفكرية والمعلوماتية.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن تحقيق أهداف الأمن الإنساني يتم من خلال معالجة المعلومات والأفكار المشوهة، والتي يتم بثها عبر وسائل الإعلام الجديد بمختلف أشكالها ومواقع التواصل الاجتماعي، للتأثير على أفراد المجتمع بصفة عامة، وشباب أو طلاب مؤسسات التعليم المستمر بصفة خاصة، وهو ما يطلق عليه حروب الجيل الحديثة قد يمكن التعامل معه من خلال تحقيق أهداف الأمن الإنساني.

مدخل الأمن الفكري intellectual security:

الأمن الفكري جزء من منظومة الأمن العام في المجتمع، وهو ركيزة كل أمن وأساس لكل استقرار، الأمن الفكري للوطن هو شعور الدولة والمواطنين باستقرار القيم والمعارف والمصالح محل الحماية بالمجتمع، ووحدة السلوك الفردي والاجتماعي في تطبيقها، والتصدي لكل من يعبث بها.

نحن بأمس الحاجة اليوم إلى الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف، الذي يشكل تهديداً للأمن الوطني، أو أحد مقوماته الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية. اليوم نحن في عصر الثورة الصناعية الرابعة وبودار الثورة الصناعية الخامسة، والانفتاح على مختلف الثقافات والحضارات، عبر الشبكة العنكبوتية وسيطرة وسائل التواصل الاجتماعي على اهتمام الشباب، وللتأكد من مدى توفر الأمن الفكري في مجتمع ما، فعلياً أن ننظر إلى عقيدة ذلك المجتمع، وقيمه التي يعتنقها، ومبادئه التي يؤمن بها، وما يحمله من تصور مشترك يحدد الرأي العام حيال قضاياها المصيرية، فإن كانت مستقرة ثابتة تحظى بالاحترام الجماعي، محصنة برأي عام لا يسمح بالمساومة على شيء منها، فإن هذا المجتمع يكون أمنياً فكرياً (شيرين عيد مرسي، ٢٠١٦، ص ١٨٧).

فقد شهدت دول العالم في العصر الحالي ظهور الكثير من الأفكار المنحرفة والمتطرفة والعمليات الإرهابية التخريبية نتاجاً للأفكار المتطرفة، وتعرض أمنها الفكري إلى الضغوط، وأى نشاط مضر بمصالح الناس ومقاصد الشريعة والتأثر بفكر المتطرفين في الداخل والخارج. (إبراهيم عبد الله العبيد، ٢٠١٧، ص ٢٨)، وفيما يلي عرض لمفهوم الأمن الفكري الرقمية، وأهميته، وأهدافه.

مفهوم الأمن الفكري:

اتفق معظم الباحثين على أنّ الأمن الفكري الأمن الفكري هو أحد فروع الأمن، وهو أساس أي أمن، فإذا امتلك الإنسان فكراً واعياً سليماً استطاع أن ينعم بالأنواع الأخرى من الأمن التي لها علاقة بحياته ومجتمعه.

فيعرفه نور مبارك (٢٠١٦، ص٣٤) بأنه " وهو يعنى ما تقوم به الدولة من إجراءات ونشاطات لتحسين عقول الأفراد من أي شوائب عقلية أو نفسية تكون سبباً في انحراف الأخلاق والسلوك وتؤدي بهم إلى الهلاك".

كما يعرفه السيد سلامة الخميسي (٢٠١٦، ص١١) بأنه "حماية الهوية الثقافية من الاختراق بواسطة جهات خارجية، من خلال الحفاظ على الوعي من الاحتواء الخارجي، والحفاظ على المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف؛ مما يؤدي إلى حفظ النظام العام، وتحقيق الاستقرار العام للدولة".

وتؤكد على ذلك سهير محمد حوالة (٢٠١٨، ص١٦٥) حيث تعرفه بأنه " يركز على الإنسان كفرد في المجتمع وكيفية حماية عقله من الأفكار التي تشكل خطراً على النفس والجسد والمعتقدات، ويركز أيضاً على المجتمع وسلامته نظامه الاجتماعي والثقافي والديني من أي تشويه، فصحة الفرد العقلية تنعكس على الجميع بالسلامة".

وأكد على ذلك (Aikha'leh, 2019, P351) بأنه " الحفاظ على سلامة أفكار ومعتقدات الأفراد مع توفير أدوات البحث والمعرفة والتعرف على طرق التفكير الصحيحة والمكاملة لمسار التربية".

يتضح من التعريفات السابقة أنّها تتفق على أنّ الأمن الفكري هو عبارة عن آلية عمل تؤدي إلى حماية المجتمع من الأمراض الفكرية والاجتماعية الضارة، وحفظ الأوضاع الداخلية من التيارات الفكرية التي تثير الفوضى والاضطرابات وتفسد حياة المجتمع؛ بهدف إعداد الطالب القادر على التفكير الصحيح، وحماية نفسه ومجتمعه من كل تطرف، ويساعده على الشعور بالأمن الروحي والنفسي والعقلي ولا تؤثر سلبيات أفكار وحياة الآخرين.

أهمية الأمن الفكري:

تتبع أهمية الأمن الفكري من أنه الأساس لكل أنواع الأمن بالمجتمع، فيحقق الأمن الفكري الوحدة في الفكر والمنهج والغاية، وهو مدخل حقيقي للإبداع وبناء الحضارات، فهو وقاية للشباب مما يرد عليهم من أفكار هدامة، وصيانة للشريعة والتشكيك فيها.

كما يرى شادي عبد الوهاب (٢٠١٦، ص ٩٠) أنّ الأمن الفكري يعتبر ضرورة مهمة لا تستقيم الحياة بدون توفيره، فهو من أهم المكتسبات وأعظم الضروريات للدولة ، فاختلال الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال الأمن في الجوانب الجنائية والاقتصادية وغيرها، فكثيراً ما يكون القتل وسفك الدماء والتفجير، وانتهاك الأعراض نتاج أفكار خارجية، وسلوك متطرف.

كما أضاف كل من مسلم خير الله ومحمود خالد (٢٠١١، ص ٢٤٢) أنّ الأمن الفكري يُعد وسيلة لشعور أفراد المجتمع بالأمن والأمان، وانعدامه يعد تهديداً للأمن الوطني ولكيان الدولة واستقرارها.

يتضح مما سبق أنّ الأمن الفكري بمثابة القاعدة التي تعمل على حفظ هوية الأمة وعلاقة الفرد بالآخرين، وبذلك يُعد الأمن الفكري هو وسيلة لم شمل أفراد المجتمع وحفظهم من الفرقة.

أهداف الأمن الفكري: (أماني عبد المقصود عبد الوهاب، ٢٠١٦، ص ٨٥)،
(التهامي محمد عبد القادر، ٢٠١٦).

تهدف إلى الحفاظ على هوية المجتمع، وحماية العقول من الغزو الفكري، والانحراف الثقافي والتطرف الديني؛ لحماية المكتسبات الوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن الوطني.

تهدف إلى تحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة، وتربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين الحق من الباطل، والنافع من الضار، حماية عقيدتنا وثقافتنا وأخلاقنا من كل فكر، أو معتقد منحرف، أو متطرف.

وانطلاقاً من هذا فإنّ الأمن الفكري في أي مجتمع لا يتحقق بين يوم وليلة، ولا تظهر نتائجه إلا بعد فترة من الزمن، وهذا يتطلب نشر ثقافته والتي هي بمثابة مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري.

مدخل الديمقراطية الرقمية Digital democracy:

يُعد مدخل الديمقراطية الرقمية من المداخل التربوية الأساسية لمواجهة مخاطر حروب الجيل الحديثة، نظراً لما يشهده العصر الحالي من الطفرات التكنولوجية المتسارعة، حيث يعد

مفهوم الديمقراطية الرقمية من المفاهيم الحديثة نسبياً، التي بدأت في الظهور مع منتصف التسعينيات، وقد تعددت مصطلحاته في الأدبيات العربية والأجنبية، فهناك من يطلق عليها الإلكترونية (E-democracy - Electronic Democracy)، وهناك من يطلق عليها الديمقراطية الافتراضية (Virtual Democracy)، كما يطلق عليها الديمقراطية الانسيابية أو ديمقراطية السيبر (Cyberdemocracy)، والديمقراطية الاتصالية (Teledemocracy)، وفيما يلي عرض لمفهوم المواطنة الرقمية، وأهميتها، وأهدافها.

مفهوم الديمقراطية الرقمية:

مع بداية العقد الماضي بدأ المصطلح يظهر في بحوث ودراسات التربية، فنجد من يعرفها بأنها: " استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة الفعاليات التعليمية داخل الكلية، بهدف دعم السلوك الديمقراطي لدى الطلاب، وضمان مشاركتهم في الفعاليات المختلفة داخل الكلية". (رمضان محمود عبدالعليم، ٢٠١٠، ص ١٨٩)

كما عرفها (خالد صلاح الدين، ٢٠١١، ص ٥٨) بأنها: "توظيف الإعلام الرقمي في خدمة القضايا السياسية وتفعيل القنوات الاتصالية بين النخب السياسية والرأي العام، وتطوير آليات صنع السياسات".

وعرفها (عصام جابر رمضان، ٢٠١٣، ص ١٤٣) بأنها: " شكل من أشكال الديمقراطية المباشرة التي تستعمل شبكة الإنترنت وتقنيات اتصال أخرى لتجاوز بطء وبيروقراطية الديمقراطية التقليدية".

ومما سبق يتضح قلة تعريفات الديمقراطية الرقمية في الدراسات التربوية، حيث تعتمد على استخدام الطلاب لتكنولوجيا المعلومات في الاتصال والتواصل مع هيئة التدريس والقيادات، لمناقشة قضاياهم، وإشراكهم فيما يخصهم من قرارات، ونبادل المعلومات والمعارف؛ وذلك لدعم الدولة في توجيهها نحو التحول الرقمي وتنفيذ رؤية مصر ٢٠٣٠.

أهمية الديمقراطية الرقمية:

تعد الديمقراطية الرقمية وسيلة مهمة لتقليص التلاعب بالنتائج إذا تم تطبيقها بشكل جيد في عمميات التصويت الإلكتروني أو ما يسمى الاقتراع الإلكتروني، فالنتائج تعرض لحظياً أمام الجميع، فضلاً عن السرعة في إحصائيا، ومشاركة أكبر عدد ممكن من الأفراد وفق ما يسمح بوقتهم ودون جهد يذكر وبأقل تكلفة ممكنة. (رمضان شعبان، ٢٠١٠)

كما يرى (Fikes, T. L., 2015,p89) أن أهمية الديمقراطية الرقمية ما يلي:

- * تسهيل الوصول إلى المعلومات والمعرفة بصفة عامة.
- * تحسين أنظمة التصويت أو الانتخاب في الدول وتوفير آليات متعددة للتغذية الراجعة.
- * تهيئة مناخ ملائم للعمل السياسي الجماعي.
- * التشجيع على توحيد الاهتمامات وتقريب وجهات النظر بين التيارات المتناقضة وتشجيع صياغة الأفكار من جانب المواطنين
- * توفير خدمات وبرامج تستهدف مجموعات وفئات محددة في المجتمع والحد من وسائل الإعلام المطبوعة ذات التكلفة الباهظة.
- إضافة الى أن للديمقراطية الرقمية دور كبير في تدعيم حقوق الإنسان حول العالم في الفترات الأخيرة، حيث أصبح من الصعب إخفاء عمميات القمع التي كانت تحدث من قبل بعض الحكومات، كما شكلت الديمقراطية الرقمية ورقة ضغط على الحكومات لإعطاء المواطنين المزيد من الحقوق وتلبية العديد من مطالبهم، وذلك بتدويل القضايا ونشرها محلياً وعالمياً وتكوين رأي عام قوي يجبر الحكومات على مراعاة حقوق الأفراد.

أهداف الديمقراطية الرقمية:

- تسعى الديمقراطية الرقمية إلى تسهيل معاملات الأفراد، وتوفير العديد من المزايا أمام الطلاب لجذبهم إلى المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية، ودمجهم مع صانعي القرارات والسياسات في بوتقة واحدة، وأن الديمقراطية الرقمية تسعى لتحقيق الأهداف الآتية:
(عصام جابر رمضان، ٢٠١٣، ص ١٣٤)
- تعزيز مشاركة المواطنين في الحكم المحلي.
- تعزيز أدوار المجتمع المدني ممثلة في الجمعيات المحلية.
- المساعدة على سد الفجوة الرقمية بين المواطنين.
- توفير الأدوات التكنولوجية المتعددة للمواطنين للمشاركة في عمميات صنع القرارات المحلية التي تمسهم بصورة مباشرة.

ومما سبق يتضح أن الديمقراطية الرقمية بالجامعة تهدف إلى تعزيز التواصل بين الطلاب والمسؤولين، وتقديم التغذية الراجعة للمسؤولين حول القرارات واللوائح الجديدة، إضافة إلى تشجيع طلاب مؤسسات التعليم المستمر على الاندماج في الحياة السياسية، وإزالة العقبات التي تعوق الطلاب عن المشاركة في حل القضايا التعليمية وتنفيذ أنشطتهم بطريقة إلكترونية.

المحور الثالث: الدور الواقعي والمأمول لمؤسسات التعليم المستمر في مواجهة

مخاطر حروب الجيل الحديثة:

يعيش العالم الآن فترة غير مسبوقة في تاريخ التطور الإنساني، حيث تتلاحق المتغيرات والتحويلات وتتصاعد قوى التغيير في مواطن كثيرة من العالم، وتتبدل الأوضاع بسرعة متناهية، وتشمل تلك التغيرات والتحويلات كل شيء يمكن أن يصل إليه التغيير.

وفي ظل التغيرات العالمية المعاصرة التي يواجهها العالم الآن وتوقعات كبيرة من قبل المجتمعات التي هي جزءًا منها؛ لذا اتجهت معظم الجامعات ومؤسساتها إلى مواجهة التحديات من خلال جعل وظيفة خدمة المجتمع الوظيفة الأولى لها، بل وتبني اتجاهات حديثة تجعلها تقوم بالدور المنتظر منها سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا، ومن هذه الاتجاهات تكوين " شراكات مع مؤسسات التعليم المستمر".

فمؤسسات التعليم المستمر هي قاطرة التربية والتنمية في الوقت الحالي والذي يتميز بالتحويلات التكنولوجية السريعة والمتغيرة، كما تعد صناعة أجيال المعلمين والمربين، وهي بيت الخبرة التربوية؛ لقدرتها على رفع مستوى الوعي التربوي والثقافي في المجتمع، وترسيخ قيم المواطنة والولاء للوطن، والحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع من خلال توعية الطلاب بما يدور حولهم من مخاطر حروب الجيل الرابع والخامس التي تدعو إلى نشر السلوكيات والممارسات غير الأخلاقية، وهدم للقيم الأصلية بالمجتمع، التفتيت للهوية الثقافية، وتزييف الوعي واستعماره بسلوكيات غريبة ودخيلة على المجتمع، ومع ظهور تلك الآثار والمخاطر وتزايدها بشكل بالغ الخطورة على المجتمع المصري، الأمر الذي يدعو لضرورة الاهتمام بمؤسسات التعليم المستمر لتعزيز الوعي بأشكال ومخاطر تلك الحروب، لذلك ينبغي أن نقدم في البداية وصفًا لواقع مؤسسات التعليم المستمر لتعزيز الوعي لدى طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة من خلال الإطار النظري والفلسفي لمؤسسات التعليم المستمر، وأيضًا من خلال ما لاحظته الباحث كونه عضو هيئة تدريس عن واقع دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وتعزيز وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: مفهوم التعليم المستمر:

إن صيحة التعليم المستمر التي ينادى بها الجميع الآن ما هي إلا نتاج عصر اقترن فيه التعليم بالحياة، وهو تعبير حديث يعبر عن مفهوم عاشته البشرية فترة طويلة من حياتها، فالحاجة إلى التعلم المستمر تنبع من اعتبارات عديدة منها : تغير أدوار الإنسان الاجتماعية في الحياة حيث توجد فئة من الكبار ستتولى مناصب قيادية في المجتمع، ولأهمية هذه المناصب فمن الضروري توفير برامج خاصة لهم كي يتمكنوا من القيام بمسئولياتهم الجديدة.

ويتطلب الأخذ بصيغة التعليم المستمر التخلي عن كثير من المفاهيم والمسلّمات التربوية التي أصبحت متقدمة، لتحل محلها الآراء والأفكار التعليمية والتربوية التي تمتلك القدرة على تلبية احتياجات المجتمع ومتطلباته، وتدفعه إلى التقدم، ومسايرة التغيرات العصرية، لذلك أصبحت التربية المستمرة المتناغمة حقيقة مع حاجات المجتمع الحديثة، ولم يعد تحديدها زمنياً أم قصرها على زمن معين أو فترة زمنية من الحياة.

وضعت اليونسكو من خلال تقريرها الحق في التعليم مفهوماً للتعليم المستمر مدي الحياة بأنه: " ليس نظاماً تعليمياً بل هو المبدأ الذي يقوم على أساسه التنظيم الشامل للنظام التعليمي، وينبغي وفقاً لذلك أن يستند إليه تطوير كل الأجزاء التي يتكون منها هذا النظام ".(اليونسكو، ٢٠١٣، ص ٥٧)

ويعرف هذا المفهوم بأنه: على إعادة تشكيل النظام التعليم، و تنمية الإمكانات التعليمية النظامية و غير النظامية في نفس الوقت، وتجعل من المتعلم صانع للتربية بتفاعله الدائم و المستمر بين أعماله و البيئة المحيطة به، و أن تربيته و تعليمه لا تتوقف عند حدود مراحل الدراسية، إنما يمتد على مراحل الحياة كلها، كما يُعرف التعليم المستمر على أنه تعليم إضافي يُقدم في الأساس للكبار من كل الأعمار بعد المرحلة الثانوية العليا، يتضمن برامج شاملة ومصممة لجعل المهنيين على اتصال دائم بكل ما هو جديد في مجال عملهم، ويندرج تحت التعليم المستمر العديد من البرامج المعتمدة للكبار وللإرشاد المهني. (أسامه محمود فراج، ٢٠٢٢، ص ٥)

ويرتبط النظام التعليمي الرسمي بالتعلم مدى الحياة، حيث إن كلا منهما يؤثر ويتأثر بالآخر، ويرى "مورين كاهلرت (Kahler Moureen) " أن التعلم مدى الحياة هو تحصيل المعرفة خلال الحياة من مصادر مختلفة وفرص تعليمية متنوعة لذا يعتمد هذا النوع من التعلم على التعلم الذاتي.(Kahlert, Moureen,2011,1-2)

ويلاحظ مما سبق أن التعليم المستمر يُعرف أيضاً باسم التعليم مدى الحياة، وهو عبارة عن أسلوب تعليمي يحرص فيه الإنسان على تعلم أشياء جديدة طويلة سنوات حياته، وأيضاً يُعرف التعليم المستمر بأنه الاستمرار في تحصيل العلوم المختلفة في مجموعة من المجالات المعرفية سواءً بالاعتماد على دافع شخصي، أو مهني، أو تدريبي. يهدف التعليم المستمر إلى الحصول على خبرات تعليمية، ومجموعة من المعارف دون ربطها بعمر مُحدد، أو فترة زمنية معينة، أو مرحلة دراسية، أو مكان مُخصص للتعليم، وأيضاً من الممكن تطبيق التعليم المستمر من خلال المشاركة في دورات دراسية، أو قراءة مجموعة من الكتب في مختلف المجالات المعرفية.

ثانياً: أهداف التعليم المستمر: (أحمد عارف ملحم، ٢٠١٤، ص ٧)

أهداف التعليم المستمر لا تعتبر أهدافاً نهائية بل هي أهداف تتجدد وتتغير وفقاً لمتطلبات قرن المعرفة واحتياجات وتطلعات الإنسان ومواجهة التغيرات الجديدة في شتى مناحي الحياة:

- تضيق الهوية الثقافية الناتجة عن اختلاف السرعة بين النمو المادي والحضاري.
- التنمية الذاتية المستمرة لخدمة المجتمع والنهوض به في ظل المتغيرات المحيطة.
- التوفيق بين القيم والاتجاهات القديمة ومتطلبات العصر الحديث.
- الترابط بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها، وصلاً إلى النهوض بها عن طريق حشد الطاقات البشرية وإيمانها.

ثالثاً: مميزات التعليم المستمر: (يحي عبد الرؤوف عثمان، ٢٠١٥، ص ٢٦)

- يساهم في تعليم الأفراد العديد من المعلومات حول الكثير من المجالات العلمية الحديثة، ومواكبة متطلبات العصر الحديث.
- يساعد في التطور الشخصي للفرد وبالتالي تطور المجتمع وخدمته.
- يشجع علي تعزيز دور المشاركة الاجتماعية عند المتعلم.
- يساعد في تنمية القدرة علي التحليل المنطقي، من خلال دعم مهارات الأفراد.

ووفقاً للعرض السابق من حيث التغير في أهداف التعليم حيث ينصب علي نقل الطلاب من أنظمة التعليم التقليدية إلي أنظمة التعلم الحديثة التي تستخدم الوسائط التكنولوجية لمواكبة ميول واتجاهات الطلاب في العصر الرقمي. لذلك كان لا بد علي المعلم من إتقان علوم العصر وتقنياته.

رابعاً: المعوقات التي تواجه مؤسسات التعليم المستمر:

- كان من الضروري أن تواكب مؤسسات التعليم المستمر تلك التحولات والمخاطر التي يواجهها القرن الحالي، مخاطر حروب الجيل الرابع والخامس.

- هناك بعض العوامل التي تقف عائقاً أمام برامج التعليم المستمر، وبعض تلك العوامل مرتبط بجوانب إدارية، وبعضها الآخر يتعلق بالنواحي النفسية. ويمكن أن نجمل أبرز تلك العوامل في الآتي: (Rs Steering Committee, 2015, 31-35)

- التردد في اتخاذ القرارات الجريئة التي تتبنى الجديد المفيد في عصر انفجار المعرفة.

- تجاهل عظم شأن التعليم كأحد الاستثمارات المضمونة العائد ولكن في المدى البعيد

- ضعف الموارد المالية وقلة الميزانيات للتعليم عموماً ناهيك عن التعليم المستمر.

- المقاومة المحتملة من قبل الموظفين للتغيير أو التجديد الذي ينتظر أن تؤدي إليه برامج التطوير والتعليم المستمر.

- قلق بعض الموظفين من التكنولوجيا وعدم تقبلهم لها، خصوصاً فيما يتعلق بكبار السن منهم. (Bishop , Kay & Janczak Sue , 2014, 56)

- تجاهل التعليم المستمر وتعليم الكبار وعدم ربطه بخطط التنمية.

- ضعف وجود فلسفة واضحة لمفهوم التعليم المستمر والأطر والقوانين التي تحكمه.

خامساً: المهارات التي تتطلبها مؤسسات التعليم المستمر في مواجهة مخاطر حروب الجيل الحديثة:

شهدت الفترة بين نهاية القرن العشرين وبدايات عصر الثورة الصناعية الرابعة وحروب الجيل الرابع والخامس تغييراً كبيراً في المهارات المطلوبة في عالم اليوم، ولقد تراكبت هذه التغيرات مع ظهور أشكال جديدة من التكنولوجيا والتقنيات الرقمية، حيث تنتقل المعلومات في لمح البصر.

فمؤسسات التعليم المستمر لا بد من تمتلك مجموعة من المهارات لمواجهة تحديات القرن، ولذلك فعلى مؤسسات التعليم المستمر أن يتغير دورها ليتناسب مع عملية التغيير التكنولوجي، وأن يشمل النظام التعليمي بها إصلاحات لتتناسب مع طلاب ذلك القرن المعرفي الذين تأثروا بالتكنولوجيا بحكم وجود التكنولوجيا المحاطة بهم من كل جانب. (Rother ham, 2020, 34)

ولتوفير جيل يواجه حروب الجيل الحديثة ينبغي فهم طبيعة المهارات التي يجب توفرها في مؤسسات التعليم المستمر بكافة أنواعها حتى يتم الإصلاحات الحديثة بناء على تلك المهارات وهي كالتالي:

المهارات الأساسية: من قراءة وكتابة وحساب ولغة أجنبية وأساسيات التكنولوجيا الرقمية. (نادية جمال الدين، ٢٠١٧، ص ٢٧)

المهارات المعاصرة: وهي مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

المهارات الفكرية: هي مرتبطة بمهارات التفكير العليا وتشمل، مهارة ربط التعليم بالمتعلم، دعم الشخصية، مهارات التفكير الناقد. (Anne H. Moore, 2018, p89)

المهارات الاجتماعية: وتتمثل في الثقة بالنفس، ومهارات الاتصال وحل المشكلات والعمل التعاوني.

مهارات التعلم مدى الحياة: المنظمات الدولية المهتمة بالتعليم ترفع دائماً شعار التعليم مدى الحياة بحيث يصبح التعليم المستمر مدى الحياة هو الصيغة المطلوبة. (نادية جمال الدين، ٢٠٠٧، ص ٩٨)

مهارة المواطنة العالمية: وهي شعور الطلاب بالانتماء إلي مجتمع أوسع يتخطى الحدود الوطنية ويحقق الترابط بين المستويين المحلي والعالمي. (اليونسكو، ٢٠١٣)

المهارات التكنولوجية: اكتساب المهارات التي تجمع بين القدرات المعرفية وذلك ليكون قادراً علي إدارة تطبيقات المعرفة وتوليدها من أجل التعلم. (Katerina Ananiadou & gdalean Claro, 2019, 7)

وفي نهاية ما تقدم، فإن الأسس الثلاثة للتعليم هي 3Rs القراءة والكتابة والحساب لم تعد وحدها تكفي. ذلك لأن مهارات التعلم مدى الحياة تتطلب ما يسمى 7Cs حيث تبدأ كلماتها كلها في اللغة الإنجليزية بحرف " C " وهي التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والمشاركة، والوعي بتعدد الثقافات، والاتصال، والحوسبة، المهنة والاعتماد على الذات، وبتجميع كل من 3Rs مع 7Cs فإنها تنتج مهارات العصر الرقمي. (Trilling , Bernie, 2005)

ومن هنا يتضح أن الهدف الرئيس من مؤسسات التعليم المستمر ليس الحصول على درجة علمية أو شهادة أكاديمية، ولكن تطوير قدرات الفرد ومهاراته العملية من ناحية ومواجهة التحديات والمخاطر من ناحية أخرى، لذا فإن الحاجة إليه لا تقتصر على التعليم والتدريب فقط ولكن تتجاوزهم لتشمل مواجهة تحديات العصر؛ فالتدريب داخل مؤسسات التعليم المستمر لا بد وأن يشتمل الآتي: (Steering Committee 8Rs. 2015, p45)

التدريب على مهارات العمل Job Skills.

التدريب على مهارات التكنولوجيا Technology Skills.

التدريب على خدمات العملاء Customer Service Training.

التدريب على الإدارة Management Training.

المحور الرابع: الإطار الميداني للبحث:

يتضمن الجانب الميداني للبحث: أهدافه، إجراءات الجانب الميداني، متمثلة في أداة البحث وكيفية إعدادها، مجتمع وعينة البحث، ثم المعالجة الإحصائية للوصول إلى تحليل نتائج البحث الميداني ومناقشتها، وثم توضيح تعرف دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة، ويمكن تناول ذلك من خلال العناصر التالية:

١- هدف الجانب الميداني للبحث:

استهدف البحث في جانبه الميداني تعرف آراء أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام أصول التربية والتعليم العالي والتعليم المستمر بكليات التربية بالجامعات (المنوفية، عين شمس، الأزهر، القاهرة)، حول درجة تحقق دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة، ودرجة أهمية متطلبات وآليات مواجهة هذه الحروب.

٢- إجراءات الجانب الميداني للبحث: اتبع البحث في جانبه الميداني الإجراءات التالية:

عينة البحث:

تمثلت عينة البحث الحالي في أعضاء هيئة التدريس في أقسام أصول التربية والتعليم العالي والتعليم المستمر بكليات التربية بالجامعات (المنوفية، عين شمس، الأزهر، القاهرة)، والتي بلغت (١٠٢) عضو هيئة تدريس من مختلف الأقسام والرتب الأكاديمية بكليات التربية بالجامعات محل البحث، بواقع تمثيل (٢٣,٤٤٪) من المجتمع الأصلي لأعضاء هيئة التدريس (قسم أصول التربية والتعليم العالي والتعليم المستمر) والبالغ عددهم (٤٣٥) عضو هيئة تدريس وذلك باستثناء الهيئة المعاونة والبالغ عددهم (١٤٥) حيث لم يتم استهدافهم في البحث، وتم رصد هذه الأعداد طبقاً للإحصائيات التي حصل عليها الباحث من شئون الطلاب والدراسات العليا بكليات السابقة، وتم تصميم الاستبانة بشكل إلكتروني علي برنامج Google Drive وتطبيقها علي العينة بطريقة عشوائية عن طريق الإيميل وعن طريق الواتس أب وعن طريق المقابلة الشخصية، وبلغ عدد المستجيبين (١٠٢) عضو هيئة تدريس من مختلف الأقسام والدرجات العلمية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس) بكليات السابقة بعد استبعاد الاستبيانات غير كاملة، وفيما يلي توضيح لخصائص هذه العينة.

جدول (١) عدد الأفراد والنسبة المئوية لعينة مجتمع أعضاء هيئة التدريس وفق الكلية والقسم العلمي

الإجمالي	التعليم العالي والتعليم المستمر	أصول التربية	الجامعة / الأقسام
١٨	-	١٨	ك
١٤.٧٢	٠.٠	١٤.٧	%
٢٨	-	٢٨	ك
٠.٢٧	٠.٠	٠.٢٧	%
٢١	-	٢١	ك
٠.٢١	٠.٠	٠.٢١	%
٣٥	٥	٣٠	ك
٠.٣٤	٠.٠٥	٠.٢٩	%
١٠٢	٣	٩٩	العينة ككل

باستقراء جدول (١) يتضح أن عينة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات محل البحث، وتم ملاحظة أن أولى هذه الكليات: كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة لوجود قسم أصول التربية والتعليم العالي والتعليم المستمر والتي كان تمثيلها (٣٤.٠%) من عينة البحث حيث يعمل الباحث عضو هيئة تدريس بهذه الكلية ومن ثم كانت نسبة الاستجابة أعلى بالمقارنة بنسبة الاستجابة بكليات التربية الثلاث محل البحث، وكان أكثر التخصصات تمثيلاً بكلية الدراسات العليا للتربية على الترتيب: "أصول التربية" و"التعليم العالي والتعليم المستمر"، وثاني الكليات التربوية: كلية التربية جامعة عين شمس والتي كان تمثيلها (٢٧.٠%) من عينة البحث، وثالث الكليات التربوية: كلية التربية (بنين) بجامعة الأزهر والتي كان تمثيلها (٢١.٠%) من عينة البحث، ورابع الكليات التربوية: كلية التربية جامعة المنوفية والتي كان تمثيلها (١٤.٧%) من عينة البحث.

ب- أداة البحث:

قام الباحث بإعداد استبانة لتعرف آراء أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات (المنوفية، عين شمس، الأزهر، القاهرة)، حول دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة.

ج- بناء أداة البحث:

قام الباحث بإعداد استبانة إلكترونية موجهة لعينة من أعضاء هيئة التدريس فى كليات التربية (المنوفية، عين شمس، الأزهر، القاهرة)، فى بداية الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، بغرض جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف البحث الميداني.

وقد تطلب ذلك الرجوع إلى الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، وتم عرضها على (١١) محكم من الخبراء والمتخصصين في مجال أصول التربية والتعليم العالي والتعليم المستمر للتأكد من مدى مناسبة مفردات الاستبانة والمحتوى مع أهداف البحث ملحق (١)، وقد أعطى المحكمون ملاحظاتهم والتي أخذت بعين الاعتبار في إعادة بناء الاستبانة، من قبيل حذف بعض العبارات، وتعديل وإعادة صياغة بعض العبارات الأخرى، واشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على المحورين التاليين:

المحور الأول: واقع دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة، واشتمل هذا المحور على (٣) أبعاد:

البعد الأول: الأهداف التعليمية للمؤسسات، واشتمل هذا البعد على (١٦) عبارة.

البعد الثاني: دور الأستاذ الجامعي، واشتمل هذا البعد على (٩) عبارات.

البعد الثالث: المقررات الدراسية، واشتمل هذا البعد على (١٠) عبارات.

المحور الثاني: متطلبات وآليات مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة، واشتمل هذا المحور على (٣) أبعاد:

البعد الأول: متطلبات وآليات تتعلق بالمناخ الأكاديمي لمؤسسات التعليم المستمر، واشتمل هذا البعد على (٢٠) عبارة.

البعد الثاني: متطلبات وآليات تتعلق باتجاهات ومهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريس اللازمة لمواجهة حروب الجيل الحديثة، واشتمل هذا البعد على (٦) عبارات.

البعد الثالث: معوقات مؤسسات التعليم المستمر لمواجهة حروب الجيل الحديثة، واشتمل هذا البعد على (١٠) عبارات.

وتم التأكد من صدق الاستبانة وثباتها عن طريق:

صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وعددهم (١١) محكم من تخصص أصول التربية، التعليم العالي والتعليم المستمر، وتم إجراء الحذف والإضافة والتعديل في عبارات الاستبانة وفقاً لأراء المحكمين النهائية، وبعد حساب نسب الاتفاق بين المحكمين كانت هناك نسبة اتفاق بقيمة ٨٦.٨٩%.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الصدق الداخلي للاستبانة من خلال إيجاد معاملات الارتباط لأبعاد الاستبانة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢) صدق الاتساق الداخلي لمحاوير الاستبانة

م	البعد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
١	المحور الأول: واقع دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة.	٠,٨٩	دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)
٢	المحور الثاني: متطلبات وآليات تتعلق باتجاهات ومهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريس اللازمة لمواجهة حروب الجيل الحديثة.	٠,٧٣	دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٢) أنه تم حساب معامل الارتباط 'بيرسون' بين درجة كل محور من المحاور والدرجة الكلية للاستبانة، وبالرجوع لمستوى الدلالة يتضح أن محاور الاستبانة تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائية، وهذا يدل على تمتعها بمعاملات صدق عالية، وأن الاستبانة تتميز بصدق مرتفع وأنها قابلة للتطبيق.

ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق معامل ألفا لكرونباخ، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣) حساب الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ لأبعاد الاستبانة

م	محاوير الاستبانة	معامل Cronbach's Alpha	
		القيمة	عدد العبارات
١	المحور الأول: واقع دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة.	٠,٨٦٤	٣٥
٢	المحور الثاني: متطلبات وآليات تتعلق باتجاهات ومهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريس اللازمة لمواجهة حروب الجيل الحديثة.	٠,٨٨٢	٣٦
	جميع عبارات الاستبانة	٠,٨٧٣	٧١

يتضح من جدول (٣) أن قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ) في الاستبانة ككل كانت ٠,٨٧٣، وهي قيمة مقبولة إحصائياً وتشير إلى تجانس عبارات الاستبانة، وأن الاستبانة تتمتع بقيمة ثبات عالية تجعلنا على ثقة في صلاحيتها للتطبيق.

كما تم حساب ثبات الاستبانة من خلال طريقة التجزئة النصفية، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤) حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية

م	محاور الاستبانة	
	معامل Guttman للتجزئة النصفية	القيمة
١	٠,٨٩٦	المحور الأول: واقع دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديث.
٢	٠,٩٠٤	المحور الثاني: متطلبات واليات تتعلق باتجاهات ومهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريس اللازمة لمواجهة حروب الجيل الحديث.
٧١	٠,٩٠	جميع عبارات الاستبانة

يتبين من جدول (٤) أن قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية في الاستبانة ككل كانت ٠,٩٠، وهي قيمة مقبولة إحصائياً وتشير إلى تجانس عبارات الاستبانة، وأن الاستبانة تتمتع بقيمة ثبات عالية تجعلنا على ثقة في صلاحيتها للتطبيق.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" في معالجة بيانات الجانب الميداني للبحث لحساب ما يلي:

تكرارات استجابات أفراد عينة البحث لكل عبارة من عبارات الاستبانة، والنسب المئوية لهذه التكرارات.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لترتيب عبارات الاستبانة وفقاً لأهميتها.

T- test اختبار ت للعينات المستقلة لحساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعات، تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-way ANOVA) لحساب الفروق بين مجموع مربعات متوسطات درجات المجموعات، اختبار توكي (Tukey Test) لتحديد اتجاه الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث إن وجدت.

تم تفسير قيمة المتوسط الحسابي وفقاً لاستجابات أعضاء هيئة التدريس للحكم عليها من خلال المعايير التالية: من ٥ إلى ٤.٢٠ متحققة/مهمة بدرجة كبيرة، من ٤.٢٠ إلى ٣.٤٠ متحققة/ مهمة بدرجة متوسطة، من ٣.٤٠ إلى ٢.٦٠ متحققة/مهمة بدرجة ضعيفة، من ٢.٦٠ إلى ١.٨٠ لا أعرف، من ١.٨٠ إلى ١ غير متحققة/غير مهمة.

٣- تحليل نتائج البحث الميداني ومناقشتها:

بعد إجراء المعالجات الإحصائية لبيانات البحث، يمكن عرض النتائج من خلال تحليل فقرات الاستبانة بكل محور ومناقشتها وتفسيرها، وذلك على النحو التالي:

أولاً: النتائج الخاصة بأراء أفراد العينة حول واقع دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية.

ثانياً: النتائج الخاصة بأراء أفراد العينة حول متطلبات وآليات تتعلق باتجاهات ومهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريس اللازمة لمواجهة حروب الجيل الحديثة.

المحور الأول: واقع دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة، وسيتم عرض هذه النتائج وفق مستويين:

١- عرض النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول أبعاد دور مؤسسات التعليم المستمر ككل.

٢- عرض النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول عبارات كل بعد من أبعاد واقع دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة من خلال: البعد الأول: الأهداف التعليمية للمؤسسات، واشتمل هذا البعد على (١٦) عبارة، والبعد الثاني: دور الأستاذ الجامعي، واشتمل هذا البعد على (٩) عبارات، والبعد الثالث: المقررات الدراسية، واشتمل هذا البعد على (١٠) عبارات.

عرض النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول أبعاد المعوقات ككل:

حيث تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التحقق لمجموع عبارات كل بعد، والجدول التالي يعرض تلك النتائج، وذلك على النحو التالي:

جدول (٥) المتوسط والانحراف المعياري والترتيب ودرجة التحقق واقع دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة

م	البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب	درجة التحقق
١	الأهداف التعليمية للمؤسسات.	٤.٢٦	٠.٩٨	٢	كبيرة
٢	دورالأستاذ الجامعي.	٤.٥٤	٠.٧٤	١	كبيرة
٣	المقررات الدراسية.	٤.١٧	١.١٢	٣	كبيرة
	المحور ككل	٤.٣٢	٠.٩٥		كبيرة

يتضح من جدول (٥) أن درجة موافقة أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس على واقع دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة فى كليات التربية بجامعة (المنوفية، عين شمس، الأزهر، القاهرة)، فى المحور ككل كانت بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور ككل (٤.٣٢) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الأولى لمقياس ليكرت الخماسى من ٥ إلى ٤.٢٠ وهى الفئة التى تشير إلى الاستجابة الكبيرة، مما يشير إلى أن أفراد العينة يجمعون على تحقق أبعاد دور الأستاذ الجامعى فى تنمية وعي طلابه بمخاطر حروب الجيل الحديثة فى كليات التربية بجامعة (المنوفية، عين شمس، الأزهر، القاهرة) بدرجة كبيرة، مما يتطلب معه التدخل السريع من قبل المسؤولين والقائمين على أمر هذه الكليات والجامعة لتعزيز دور الأستاذ الجامعى لمواجهة حروب الجيل الحديثة، التى لها تأثيرها السلبي على منظومة التعليم بمؤسسات التعليم المستمر، حيث جاءت الأهداف التعليمية للمؤسسات، والمقررات الدراسية فى المرتبة الثانية والأخيرة بدرجة استجابة متوسطة.

٢- عرض النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول عبارات كل بعد من أبعاد واقع دور مؤسسات التعليم المستمر فى تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة:

وفىما يلي عرضٌ لنتائج التحليل الإحصائي لعبارات هذه الأبعاد، وتفسير وتحليل هذه النتائج، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب للعبارات الخاصة بكل بعد.

البعد الأول: النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول الأهداف التعليمية للمؤسسات، ويشتمل هذا البعد على (١٦) عبارات، وكانت نتائجه كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول درجة تحقق عبارات البعد الأول بالمحور الأول

م	العبارة	متفحة بدرجة كبيرة		متفحة بدرجة متوسطة		متفحة بدرجة ضعيفة		لا أعرف		غير متفحة		درجة التحقق
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١	افتقار مؤسسات التعليم المستمر لاستراتيجية واضحة ومحددة لمواجهة حروب الجيل الحديث.	٣١	٣٠.٣٩	٤٤	٤٣.١٤	١٢	١١.٧٦	١٠	٩.٨٠	٥	٤.٩٠	متوسطة
٢	ضعف البنية التحتية التكنولوجية التي توفرها مؤسسات التعليم المستمر لمواجهة حروب الجيل الحديث.	٣١	٣٠.٣٩	٥٣	٥١.٩٦	١١	١٠.٧٨	٣	٢.٩٤	٤	٣.٩٢	متوسطة
٣	اقتصار بعض مؤسسات التعليم المستمر على فئات وتخصصات معينة من المجتمع.	٢٦	٢٥.٩٦	٤٦	٤٥.١٠	١٨	١٧.٦٥	٤	٣.٩٢	٨	٧.٨٤	متوسطة
٤	ضعف المخصصات المالية لبعض مؤسسات التعليم المستمر.	٣٨	٣٧.٢٥	٤٣	٤٢.١٦	٩	٨.٨٢	٥	٤.٩٠	٧	٦.٨٦	متوسطة
٥	قلة الحوافز المادية والمعنوية المقدمة من المؤسسات للتميز في مواجهة حروب الجيل الحديث.	٣٨	٣٧.٢٥	٤١	٤٠.٢٠	١٤	١٣.٧٣	٢	١.٩٦	٧	٦.٨٦	متوسطة
٦	إرهاق عضو هيئة التدريس بالأعباء التدريسية والإدارية بشكل لا يسمح له بالانخراط للبحث العلمي لمواجهة حروب الجيل الحديث.	٧٧	٧٥.٤٩	٢٠	١٩.٦١	٣	٢.٩٤	١	٠.٩٨	١	٠.٩٨	كبيرة
٧	ضعف التنسيق بين مؤسسات التعليم المستمر والاحتياجات المطلوبة بسوق العمل لمواجهة حروب الجيل الحديث.	٨١	٧٩.٤١	١٦	١٥.٦٩	١	٠.٩٨	٢	١.٩٦	٢	١.٩٦	كبيرة
٨	نقص الخبرة لدى القائمين على تخطيط وتطوير برامج التعلم المستمر.	٦٣	٦١.٧٦	٢٧	٢٦.٤٧	٩	٨.٨٢	١	٠.٩٨	٢	١.٩٦	كبيرة
٩	ضعف مرونة الأساليب الإدارية المتبعة بمؤسسات التعليم المستمر في إقامة برامج أو دورات تدريبية لمواجهة حروب الجيل الحديث.	٧٠	٦٨.٦٣	٢٣	٢٢.٥٥	٧	٦.٨٦	٢	١.٩٦	٠	٠	كبيرة
١٠	ندرة الفرص التي توفرها مؤسسات التعليم المستمر لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في مؤتمرات علمية دولية.	٦٣	٦١.٧٦	٣١	٣٠.٣٩	٦	٥.٨٨	١	٠.٩٨	١	٠.٩٨	كبيرة
١١	ضعف الدعم المالي للمشروعات البحثية المشتركة مع مؤسسات دولية وباحثين أجانب في كيفية مواجهة حروب الجيل الحديث.	٥٧	٥٥.٨٨	٢٩	٢٨.٤٣	٣	٢.٩٤	١١	١٠.٧٨	٢	١.٩٦	كبيرة
١٢	ضعف اهتمام مؤسسات التعليم المستمر بفتح قنوات تواصل مع المؤسسات العالمية لكيفية مواجهة حروب الجيل الحديث.	٥٥	٥٣.٩٢	٢٤	٢٣.٥٣	٨	٧.٨٤	١١	١٠.٧٨	٤	٣.٩٢	متوسطة
١٣	ضعف تسويق أنشطة وبرامج مؤسسات التعلم المستمر إعلامياً.	٥٦	٥٤.٩٠	٢٥	٢٤.٥١	٦	٥.٨٨	١٤	١٣.٧٣	١	٠.٩٨	متوسطة
١٤	ضعف مساهمة مؤسسات التعليم المستمر في توفير العديد الآليات الحديثة لمواجهة حروب الجيل الحديث.	٦٨	٦٦.٦٧	١٥	١٤.٧١	٧	٦.٨٦	٦	٥.٨٨	٦	٥.٨٨	كبيرة
١٥	نقص المعلومات المتوفرة من قبل وزارة التعليم العالي عن آليات مواجهة حروب الجيل الحديث وتأثيرها على مؤسسات التعليم المستمر.	٧١	٦٩.٦١	١٦	١٥.٦٩	٨	٧.٨٤	٢	١.٩٦	٥	٤.٩٠	كبيرة
١٦	أهمية تخصيص موارد حكومية لدعم تحقيق أهداف مؤسسات التعليم المستمر في ظل الثورة الصناعية الرابعة لمواجهة حروب الجيل الحديث.	٥٢	٥٠.٩٨	٣٦	٣٥.٢٩	٨	٧.٨٤	٤	٣.٩٢	٢	١.٩٦	كبيرة
	الإجمالي											كبيرة

يتضح من جدول (٦) ما يلي:

أن درجة تحقق عبارات البعد الأول: الأهداف التعليمية للمؤسسات جاءت بمتوسط حسابي (٤.٢٦)، وانحراف معياري (٠.٩٨)، وكانت درجة التحقق لهذا البعد بدرجة كبيرة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن الأهداف التعليمية للمؤسسات فى حاجة إلى تحسين وتطوير لكي تحقق، فى ظل مواجهة تداعيات حروب الجيل الحديثة.

جاءت العبارة (٧) " ضعف التنسيق بين مؤسسات التعليم المستمر والاحتياجات المطلوبة بسوق العمل لمواجهة حروب الجيل الحديثة" فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٦٩) وهى درجة تحقق كبيرة، وجاءت العبارة (٦) " إرهاق عضو هيئة التدريس بالأعباء التدريسية والإدارية بشكل لا يسمح له بالتفرغ للبحث العلمى لمواجهة حروب الجيل الحديثة" فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٦٨) وهى درجة تحقق كبيرة، كما جاءت العبارة (٩) " ضعف مرونة الأساليب الإدارية المتبعة بمؤسسات التعليم المستمر فى إقامة برامج أو دورات تدريبية لمواجهة حروب الجيل الحديثة" فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤.٥٨) وهى درجة تحقق كبيرة، بينما جاءت العبارة (١) " افتقار مؤسسات التعليم المستمر لاستراتيجية واضحة ومحددة لمواجهة حروب الجيل الحديثة" بمتوسط حسابي (٣.٨٤) فى المرتبة قبل الأخيرة بدرجة تحقق متوسطة، وجاءت العبارة (٣) " اقتصار بعض مؤسسات التعليم المستمر على فئات وتخصصات معينة من المجتمع" بمتوسط حسابي (٣.٧٦) فى المرتبة الأخيرة بدرجة تحقق متوسطة، وهذا يشير إلى الجهود التى بدأت تبذلها الدولة فيما يتعلق بمواجهة حروب الجيل الحديثة من خلال مؤسسات التعليم المستمر، ومع ذلك فالأمر يحتاج لإعادة نظر، وهذا ما أشارت إليه دراسة كلا من (زينب محمود شعبان، ٢٠٢١) (رانيا محمود عبد الحميد، ٢٠٢١) من أهمية تفعيل دور مؤسسات التعليم العالى لمواجهة مثل هذه الحروب.

البعد الثاني: النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول المعوقات التي تتعلق بدور الأستاذ الجامعي:

ويشتمل هذا البعد على (٩) عبارات، وكانت نتائجها كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول درجة تحقق عبارات البعد الثاني بالمحور الأول

م	العبارة	متحققة بدرجة كبيرة			متحققة بدرجة متوسطة			متحققة بدرجة ضعيفة			لا أعرف			غير متحققة			الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحقق
		ك			ك			ك			ك			ك					
		%	ك	%	%	ك	%	%	ك	%	ك	%	%	ك	%				
١	ضعف دافعية أعضاء هيئة التدريس لتجديد مقرراتهم لمواجهة حروب الجيل الحديثة.	٦٦	٦٤,٧١	٢٩	٢٨,٤٣	٤	٣,٩٢	٢	١,٩٦	١	٠,٩٨	٤,٥٤	٠,٧٥	٥	كبيرة				
٢	توجيه الطلاب إلى مصادر المعرفة الرقمية والأمنة معلوماتيًا؛ لإدراك مخاطر الحروب الحديثة.	٨٥	٨٣,٣٣	١٦	١٥,٦٩	١	٠,٩٨	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٤,٨٢	٠,٤١	١	كبيرة				
٣	التعاون مع الطلاب في اقتراح موضوعات تتعلق بالأمن الفكري والرقمي والأمن الإنساني والسيبراني.	٧٧	٧٥,٤٩	٢٠	١٩,٦١	٥	٤,٩٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٤,٧١	٠,٥٦	٢	كبيرة				
٤	تنمية الوعي الثقافي والفكري والرقمي لدى الطلاب؛ حتى لا ينساقوا وراء الشائعات والحقائق المزيفة التي تبث على مواقع التواصل الاجتماعي.	٥٠	٤٩,٠٢	٣٥	٣٤,٣١	٧	٦,٨٦	٧	٦,٨٦	٣	٢,٩٤	٤,٢٠	١,٠٣	٩	متوسطة				
٥	تنمية وعي الطلاب نحو استثمار أوقات فراغهم في تنمية مهاراتهم التكنولوجية، وتنمية الوعي الرقمي لديهم.	٦٣	٦١,٧٦	٢٩	٢٨,٤٣	٧	٦,٨٦	١	٠,٩٨	٢	١,٩٦	٤,٤٧	٠,٨٣	٧	كبيرة				
٦	تخدير الطلاب من سلبيات التفاعل مع المواقع الإلكترونية المشبوهة، ويوضح لهم أخلاقيات التعامل مع الإعلام الرقمي.	٦٧	٦٥,٦٩	٢٦	٢٥,٤٩	٦	٥,٨٨	٢	١,٩٦	١	٠,٩٨	٤,٥٣	٠,٧٨	٦	كبيرة				
٧	تدريب الطلاب على إطلاق طاقاتهم الإبداعية؛ لحماية عقولهم من الانحراف، والتطرف الفكري والديني.	٧٠	٦٨,٦٣	٢٦	٢٥,٤٩	٣	٢,٩٤	٢	١,٩٦	١	٠,٩٨	٤,٥٩	٠,٧٤	٤	كبيرة				
٨	تدعيم الهوية الوطنية والانتماء الوطني وخدمة المجتمع لدى طلابه، وتدريبهم على تحمل المسؤولية، ومعرفة واجباتهم وحقوقهم نحو ذاته والآخرين ومسئولياتهم الرقمية.	٧١	٦٩,٦١	٢٥	٢٤,٥١	٤	٣,٩٢	١	٠,٩٨	١	٠,٩٨	٤,٦١	٠,٧١	٣	كبيرة				
٩	تشجيع الطلاب على المشاركة في حضور الندوات التثقيفية؛ لتنمية وعيهم بمخاطر حروب الجيل الحديثة.	٦١	٥٩,٨٠	٣١	٣٠,٣٩	٦	٥,٨٨	٢	١,٩٦	٢	١,٩٦	٤,٤٤	٠,٨٥	٨	كبيرة				
	الإجمالي											٤,٥٤	٠,٧٤		كبيرة				

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

أن درجة تحقق عبارات البعد الثاني: دور الأستاذ الجامعي جاءت بمتوسط حسابي (٤.٥٤)، وكانت درجة التحقق لهذا البعد بدرجة كبيرة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أنهم في حاجة ملحة لزيادة تفعيل دور الأستاذ الجامعي بمؤسسات التعليم المستمر.

جاءت العبارة (٢) " توجيه الطلاب إلى مصادر المعرفة الرقمية والأمنة معلوماتياً؛ لإدراك مخاطر الحروب الحديثة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٨٢) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاءت العبارة (٣) " التعاون مع الطلاب في اقتراح موضوعات تتعلق بالأمن الفكري والرقمي والأمن الإنساني والسيبراني" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٧١) وهي درجة تحقق كبيرة، كما جاءت العبارة (٨) " تدعيم الهوية الوطنية والانتماء الوطني وخدمة المجتمع لدى طلابه، وتدريبهم على تحمل المسؤولية، ومعرفة واجباتهم وحقوقهم نحو ذاته والآخرين ومسئولياتهم الرقمية" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤.٥٨) وهي درجة تحقق كبيرة.

بينما جاءت العبارة (٩) " تشجيع الطلاب على المشاركة في حضور الندوات التثقيفية؛ لتنمية وعيهم بمخاطر حروب الجيل الحديثة" بمتوسط حسابي (٤.٤٤) في المرتبة قبل الأخيرة بدرجة تحقق كبيرة، وجاءت العبارة " تنمية الوعي الثقافي والفكري والرقمي لدى الطلاب؛ حتى لا ينساقوا وراء الشائعات والحقائق المزيفة التي تبث على مواقع التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (٤.٢٠) في المرتبة الأخيرة بدرجة تحقق متوسطة.

وهذا يشير إلى أهمية دور الأستاذ الجامعي تجاه طلابه فيما يتعلق بمواجهة حروب الجيل الحديثة، ومع ذلك فالأمر يحتاج لإعادة نظر، وهذا ما أشارت إليه دراسة كلا من (أمير نجم عبود، ٢٠٢١) (على بن معجب الشهراني، ٢٠١٨) من أهمية تفعيل دور الأستاذ الجامعي باعتباره مدخل مهم في منظومة التعليم لمواجهة مثل هذه الحروب.

البعد الثالث: النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول المعوقات التي تتعلق بالمقررات الدراسية:

ويشتمل هذا البعد على (١٠) عبارات، وكانت نتاجه كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول درجة تحقق عبارات البعد الثالث بال محور الأول

م	العبارة	متحققة بدرجة كبيرة		متحققة بدرجة متوسطة		متحققة بدرجة ضعيفة		لا أعرف		غير متحققة		الدرجة التقريب	درجة التحقق
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١	تخصيص مقرر دراسي مستقل يدرس لجميع طلبة مؤسسات التعليم المستمر كمتطلب إجباري، مثل: التفكير النقدي وريادة الأعمال؛ لترسيخ الوعي الاجتماعي والثقافي والنيابي، والرقمي.	٥٣	٥١,٩٦	٢٧	٢٦,٤٧	٣	٢,٩٤	١٩	١٨,٦٣	٠	٠,٠٠	٥	متوسطة
٢	تسهم المقررات الدراسية في تنمية وعي الطلاب بمخاطر الحروب الحديثة.	٥٣	٥١,٩٦	٢٤	٢٣,٥٣	٥	٤,٩٠	٢٠	١٩,٦١	٠	٠,٠٠	٦	متوسطة
٣	بناء المقررات الدراسية بما يخدم التوجه نحو تكوين شخصيات حرة في التفكير، وناقدة، وقادرة على استخدام العقل؛ لحماية عقولهم من الانحراف الفكري.	٥٦	٥٤,٩٠	٢١	٢٠,٥٩	٦	٥,٨٨	١٩	١٨,٦٣	٠	٠,٠٠	٥	متوسطة
٤	الاهتمام بتجديد وتطوير المقررات بما يتلاءم مع متغيرات العصر ومستجداته وتحديثه؛ لتعزيز الوعي الاجتماعي والرقمي، والثقافي والفكري والنيابي لدى الطلاب.	٧٢	٧٠,٥٩	١١	١٠,٧٨	٢	١,٩٦	١٧	١٦,٦٧	٠	٠,٠٠	٣	كبيرة
٥	الاهتمام بربط المقررات الدراسية بقضايا المجتمع المعاصر التي تتناولها وسائل الإعلام الجديد، وقضايا الأمن القومي، وقضايا حروب الأجيال الحديثة، والإسهام في إيجاد حلول لها.	٦٤	٦٢,٧٥	١٩	١٨,٦٣	٩	٨,٨٢	٨	٧,٨٤	٢	١,٩٦	٤	كبيرة
٦	مراعاة المرونة، وعدم الجمود في المناهج والمقررات الدراسية، بحيث تعطي فرصة للمتعلم للتفاعل الحقيقي، وتخدم التوجه نحو التعلم الذاتي، والتعلم التعاوني والابتكاري.	٥٠	٤٩,٠٢	١٩	١٨,٦٣	٣	٢,٩٤	٣٠	٢٩,٤١	٠	٠,٠٠	٨	متوسطة
٧	أن تتضمن النواتج التعليمية المستهدفة للمقررات الدراسية في مؤسسات التعليم المستمر تحقيق المواطنة الرقمية لدى الطلاب، وتعزيز أمنهم الفكري.	٤٣	٤٢,١٦	٢٨	٢٧,٤٥	٤	٣,٩٦	٢٣	٢٢,٥٥	٤	٣,٩٦	٩	متوسطة
٨	مراعاة التكامل بين الجوانب النظرية والجوانب العملية في المقررات الدراسية، من خلال تضمين المحتوى أنشطة وتطبيقات وممارسات عملية تستهدف إكساب الطلبة مهارات حياتية؛ تسهم في مواجهة مخاطر الحروب الحديثة.	٨٤	٨٢,٣٥	١١	١٠,٧٨	١	٠,٩٨	٦	٥,٨٨	٠	٠,٠٠	١	كبيرة
٩	الاهتمام بإدخال بعض المفاهيم والقضايا المرتبطة بحروب الجيل الحديث (الرابع والخامس والسادس والسابع) والتطبيقات العملية في محتوى المقررات الدراسية التي تثير تفكير الطلاب، وتدفعهم للتأمل والحوار، والمناقشة والبحث.	٦٣	٦١,٧٦	٢٤	٢٣,٥٣	٤	٣,٩٦	١١	١٠,٧٨	٠	٠,٠٠	٢	كبيرة
١٠	المراجعة الدورية والمستمرة لمحتوى المقررات الدراسية من قِبل لجنة علمية متخصصة؛ بهدف تحديثها وتطويرها بما يتلاءم مع متغيرات العصر ومستجداته وتحديثه.	٥١	٥٠,٠٠	٢٣	٢٢,٥٥	٤	٣,٩٦	٢٤	٢٣,٥٣	٠	٠,٠٠	٧	متوسطة
	الإجمالي											١,١٢	كبيرة

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

أن درجة تحقق عبارات البعد الثالث: المعوقات التي تتعلق بالمقررات الدراسية جاءت بمتوسط حسابي (٤.١٧)، وكانت درجة التحقق لهذا البعد بدرجة كبيرة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يتفقون على أهمية المقررات الدراسية كأحد الأبعاد المهمة في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة.

جاءت العبارة (٨) " مراعاة التكامل بين الجوانب النظرية والجوانب العملية في المقررات الدراسية، من خلال تضمين المحتوى أنشطة وتطبيقات وممارسات عملية تستهدف إكساب الطلبة مهارات حياتية؛ تسهم في مواجهة مخاطر الحروب الحديثة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٤.٧٠) وهي درجة تحقق كبيرة، وجاءت العبارة (٩) " الاهتمام بإدخال بعض المفاهيم والقضايا المرتبطة بحروب الجيل الحديثة(الرابع والخامس والسادس والسابع) والتطبيقات العملية في محتوى المقررات الدراسية التي تثير تفكير الطلاب، وتدفعهم للتأمل والحوار، والمناقشة والبحث" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(٤.٣٦) وهي درجة تحقق كبيرة، كما جاءت العبارة (٤) " الاهتمام بتجديد وتطوير المقررات بما يتلاءم مع متغيرات العصر ومستجداته وتحدياته؛ لتعزيز الوعي الاجتماعي والرقمي، والثقافي والفكري والديني لدى الطلاب" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي(٤.٣٥) وهي درجة تحقق كبيرة.

بينما جاءت العبارات (٦) " مراعاة المرونة، وعدم الجمود في المناهج والمقررات الدراسية، بحيث تعطي فرصة للمتعلم للتفاعل الحقيقي، وتخدم التوجه نحو التعلم الذاتي، والتعلم التعاوني والابتكاري" بمتوسط حسابي(٣.٨٧) في المرتبة قبل الأخيرة بدرجة تحقق متوسطة. وجاءت العبارة (٧)" أن تتضمن النواتج التعليمية المستهدفة للمقررات الدراسية في مؤسسات التعليم المستمر تحقيق المواطنة الرقمية لدى الطلاب، وتعزيز أمنهم الفكري" بمتوسط حسابي (٣.٨١) في المرتبة الأخيرة بدرجة تحقق متوسطة.

وهذا يشير إلى أهمية المقررات الدراسية وتحديثها وتطويرها فيما يتعلق بمواجهة حروب الجيل الحديثة، والاهتمام بربط المقررات الدراسية بقضايا المجتمع، وقضايا الأمن القومي، وقضايا حروب الأجيال الحديثة، والإسهام في إيجاد حلول لها في ظل التحول الرقمي والتغيرات المتسارعة التي يشهدها عصر الثورة الصناعية الرابعة.

المحور الثاني: متطلبات وآليات تتعلق باتجاهات ومهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريس اللازمة لمواجهة حروب الجيل الحديثة، وسيتم عرض هذه النتائج وفق مستويين:

١- عرض النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول أبعاد متطلبات وآليات تتعلق باتجاهات ومهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريس اللازمة لمواجهة حروب الجيل الحديثة ككل.

عرض النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول عبارات كل بعد من أبعاد متطلبات والآليات المتعلقة باتجاهات ومهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريس اللازمة لمواجهة حروب الجيل الحديثة من خلال: البعد الأول: متطلبات وآليات تتعلق بالمناخ الأكاديمي لمؤسسات التعليم المستمر، واشتمل هذا البعد على (٢٠) عبارة، والبعد الثاني: متطلبات وآليات تتعلق باتجاهات ومهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريس اللازمة لمواجهة حروب الجيل الحديثة، واشتمل هذا البعد على (٦) عبارات، والبعد الثالث: معوقات مؤسسات التعليم المستمر لمواجهة حروب الجيل الحديثة، واشتمل هذا البعد على (١٠) عبارات.

عرض النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول أبعاد متطلبات وآليات تتعلق باتجاهات ومهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريس اللازمة لمواجهة حروب الجيل الحديثة ككل، حيث تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة التحقق لمجموع عبارات كل بعد، والجدول التالي يعرض تلك النتائج، وذلك على النحو التالي:

جدول (٩) المتوسط والانحراف المعياري والترتيب ودرجة الأهمية لأبعاد متطلبات وآليات تتعلق باتجاهات ومهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريس اللازمة لمواجهة حروب الجيل الحديثة ككل

م	البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
١	متطلبات وآليات تتعلق بالمناخ الأكاديمي لمؤسسات التعليم المستمر.	٤.٨٣	٠.٤٩	٢	كبيرة
٢	متطلبات وآليات تتعلق باتجاهات ومهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريس اللازمة لمواجهة حروب الجيل الحديثة.	٤.٨٢	٠.٥٤	٣	كبيرة
٣	معوقات مؤسسات التعليم المستمر لمواجهة حروب الجيل الحديثة.	٤.٨٥	٠.٥٠	١	كبيرة
	المحور ككل	٤.٨٣	٠.٥١		كبيرة

يتضح من خلال جدول (٩) أن درجة موافقة أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس على متطلبات وآليات تتعلق باتجاهات ومهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريس اللازمة لمواجهة حروب الجيل الحديثة في كليات التربية بجامعة (المنوفية، عين شمس، الأزهر، القاهرة)، في المحور ككل كانت بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة البحث حول المحور ككل (٤.٨٣) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الأولى لمقياس ليكرت الخماسي من (٥) إلى (٤.٢٠) وهي الفئة التي تشير إلى الاستجابة الكبيرة، مما يشير إلى أن أفراد العينة يجمعون على أهمية متطلبات وآليات المتعلقة باتجاهات ومهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريس اللازمة لمواجهة حروب الجيل الحديثة بدرجة كبيرة.

كما يتضح من الجدول أن البعد الثالث الخاص بمعوقات مؤسسات التعليم المستمر لمواجهة حروب الجيل الحديثة، حصل علي المرتبة الأولى في الترتيب من درجة أهمية أبعاد متطلبات وآليات تتعلق باتجاهات ومهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريس اللازمة لمواجهة حروب الجيل الحديثة في كليات التربية بجامعة (المنوفية، عين شمس، الأزهر، القاهرة)، تبعا لاستجابات العينة بمتوسط حسابي (٤.٨٥) بدرجة كبيرة، كما تؤكد الاستجابات كذلك، أن البعد الأول الخاص بمتطلبات وآليات تتعلق بالمناخ الأكاديمي لمؤسسات التعليم المستمر، حصل علي المرتبة الثانية في الترتيب من درجة أهمية أبعاد متطلبات وآليات تتعلق باتجاهات ومهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريس اللازمة لمواجهة حروب الجيل الحديثة في كليات التربية بجامعة (المنوفية، عين شمس، الأزهر، القاهرة)، تبعا لاستجابات العينة بمتوسط حسابي (٤.٨٣) بدرجة كبيرة، كما يتضح من الجدول أن البعد الثاني الخاص بالمتطلبات والآليات التي تتعلق بالاتجاهات والمهارات والمعارف اللازمة لأعضاء هيئة التدريس لمواجهة حروب الجيل الحديثة، حصل علي المرتبة الثالثة في الترتيب من درجة أهمية أبعاد متطلبات وآليات تتعلق باتجاهات ومهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريس اللازمة لمواجهة حروب الجيل الحديثة في كليات التربية بجامعة (المنوفية، عين شمس، الأزهر، القاهرة) تبعا لاستجابات العينة بمتوسط حسابي (٤.٨٢) بدرجة كبيرة.

٢- عرض النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول عبارات كل بعد من أبعاد الاستبانة للمحور الثاني:

وفيما يلي عرضٌ لنتائج التحليل الإحصائي لعبارات هذه الأبعاد، وتفسير وتحليل هذه النتائج، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب للعبارات الخاصة بكل بعد.

البعد الأول: النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول المتطلبات والآليات التي تتعلق بالمناخ الأكاديمي لمؤسسات التعليم المستمر:

ويشتمل هذا البعد على (٢٠) عبارة، وكانت نتائجها كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول درجة أهمية عبارات البعد الأول بالمحور الثاني

م	العبارة	مهمة بدرجة كبيرة		مهمة بدرجة متوسطة		مهمة بدرجة ضعيفة		لا أعرف		غير مهمة		التوسط	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
١	التوعية المستمرة من قبل إدارة المؤسسة وأعضاء هيئة التدريس والمشرفين للطلاب بأهمية ممارسة الأنشطة في تيميمهم فكرياً، وثقافياً، وعلومياً، ودينياً.	٨٤	٨٢,٣٥	١٧	١٦,٦٧	٠	٠,٠٠	١	٠,٩٨	٠	٠,٠٠	٤,٨٠	٠,٤٧	١٠
٢	الاستفادة من تجارب الدول الرائدة ومؤسسات التعليم التي أثبتت نجاحها في مواجهة مخاطر حروب الجيل الحديثة.	٨٥	٨٣,٣٣	١٦	١٥,٦٩	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	١	٠,٩٨	٤,٨٠	٠,٥٣	١٠
٣	تطوير طسفة وروية ورسالة مؤسسات التعليم المستمر كاستهداف في استثمارها للمستقبل ببناء العظيمة للناقد.	٩٢	٩٠,٢٠	٩	٨,٨٢	٠	٠,٠٠	١	٠,٩٨	٠	٠,٠٠	٤,٨٨	٠,٤١	٣
٤	توفير حوافز مادية ومعنوية لتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الطلابية المختلفة التي تتلاقى القضايا المرتبطة بالحروب الحديثة.	٩٣	٩١,١٨	٧	٦,٨٦	٠	٠,٠٠	٢	١,٩٦	٠	٠,٠٠	٤,٨٧	٠,٤٨	٤
٥	إقامة معارض رقمية توظف فيها مستحدثات التكنولوجيا الرقمية تؤكد أهمية الأمن الفكري لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لديهم.	٨٦	٨٤,٣١	١٦	١٥,٦٩	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٤,٨٤	٠,٣٧	٧
٦	تتصف إدارة مؤسسات التعليم المستمر بالديموقراطية وإتاحة الفرصة للتعبير عن الرأي بحرية، والنقد البناء وتبنى نظم إدارية حديثة.	٩٢	٩٠,٢٠	٩	٨,٨٢	٠	٠,٠٠	١	٠,٩٨	٠	٠,٠٠	٤,٨٨	٠,٤١	٣
٧	إشياء بيئة تعليمية جاذبة تؤثر في بناء شخصية المتعلم وعظيمة للناقد، وتعزيز الوعي بقضايا الحروب الحديثة ومخاطرها وكيفية التصدي لها.	٩٣	٩١,١٨	٨	٧,٨٤	٠	٠,٠٠	١	٠,٩٨	٠	٠,٠٠	٤,٨٩	٠,٤٠	٢
٨	إشياء مراكز إعلامية بمؤسسات التعليم المستمر تستهدف تقديم بيانات ومعلومات صحيحة لمن يطلبها بغرض المساهمة في نشر المعلومات الصحيحة لمواجهة مخاطر حروب الجيل الحديثة.	٨٨	٨٦,٦٧	١٣	١٢,٧٥	٠	٠,٠٠	١	٠,٩٨	٠	٠,٠٠	٤,٨٤	٠,٤٤	٧
٩	الاتجاه المتزايد نحو الشراكة المجتمعية في مواجهة مخاطر حروب الجيل الحديثة لنشر الوعي بمخاطرها وطرق ومواجهتها.	٨٨	٨٦,٦٧	١٣	١٢,٧٥	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	١	٠,٩٨	٤,٨٣	٠,٥١	٨
١٠	تضامير الجهود بين مؤسسات التعليم المستمر ومؤسسات المجتمع المدني للاستفادة من الإمكانيات المتاحة والوسائل التكنولوجية في مواجهة مخاطر حروب الجيل الحديثة.	٨٨	٨٦,٦٧	١٤	١٣,٧٣	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٤,٨٦	٠,٣٥	٥
١	الإضام بالتشريعات والقوانين لردع ممارسة الجرائم الإلكترونية، لتحقيق الأمن الفكري، والإنساني والمسيراني والمواطنة الرقمية داخل مؤسسات التعليم المستمر ونشر الوعي القانوني بين طلابها.	٨٥	٨٣,٣٣	١٦	١٥,٦٩	٠	٠,٠٠	١	٠,٩٨	٠	٠,٠٠	٤,٨١	٠,٤٦	٩
٢	الإيمان التام من قبل القيادات الأكاديمية والإدارية بمؤسسات التعليم المستمر بخطورة حروب الجيل الحديثة على الشباب وحتمية مواجهتها وتنمعه وبعيم.	٩٢	٩٠,٢٠	٨	٧,٨٤	٠	٠,٠٠	١	٠,٩٨	٠	٠,٠٠	٤,٨٥	٠,٥٥	٦
٣	صياغة استراتيجيات وطنية متكاملة تهدف إلى تلبية احتياجات الطلاب وتعزيز الوعي لديهم بمجريات الأحداث داخل المجتمع، ومواجهة مخاطر الحروب الرقمية وآثارها السلبية والحد منها.	٩٠	٨٨,٢٤	١١	١٠,٧٨	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	١	٠,٩٨	٤,٨٥	٠,٥٠	٦
٤	وجود استراتيجيات متكاملة بمؤسسات التعليم المستمر لتحقيق تغيير ثقافي واجتماعي، والتأثير في إدراك ووعي الطلاب بنورهم في مواجهة مخاطر حروب الجيل الحديثة.	٩١	٨٩,٢٢	١٠	٩,٨٠	٠	٠,٠٠	١	٠,٩٨	٠	٠,٠٠	٤,٨٧	٠,٤١	٤

م	العبارة	مهمة بدرجة كبيرة		مهمة بدرجة متوسطة		مهمة بدرجة ضعيفة		لا أعرف		غير مهمة	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	زيادة الاهتمام بالدراسات المستقبلية بما يتناسب مع مستجدات العصر الرقمي، لإكساب الطلاب المعارف اللازمة لأبعاد الأمن الفكري وقيم المواطنة الرقمية.	٨٤	٨٢,٣٥	١٥	١٤,٧١	٠	٠,٠٠	١	٠,٩٨	٢	١,٩٦
١	انتشار قيم المسؤولية المجتمعية واحترام خصوصية الآخرين وحرية الرأي والتعبير بما لا يضر الآخرين.	٨٩	٨٧,٢٥	١١	١٠,٧٨	٠	٠,٠٠	٢	١,٩٦	٠	٠,٠٠
١	تبنى مؤسسات التعليم المستمر خطة استراتيجية تركز أهدافها على تعزيز الوعي لدى الطلاب بمجريات الأحداث داخل المجتمع المصري ومنها حروب الجيل الحديثه واثارها السلبية.	٩٤	٩٢,١٦	٨	٧,٨٤	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠
١	البيئة التعليمية بمؤسسات التعليم المستمر تصبح أكثر جاذبية ومتمعة، وتعتمد على المستحدثات التكنولوجية بما يسمح للطلاب بالتفاعل والتحكم والاكتشاف، والابتكار والحرية والتفكير البناء.	٩٠	٨٨,٢٤	١١	١٠,٧٨	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	١	٠,٩٨
١	ضمان حرية التعبير لجميع الطلاب في إطار الضوابط والقواعد القانونية والسننورية.	٧٦	٧٤,٥١	٢٠	١٩,٦١	٠	٠,٠٠	١	٠,٩٨	٥	٤,٩٠
٢	تأهيل مؤسسات التعليم المستمر لتكون قادرة على بناء أفراد ينتمون لأوطانهم، ويحرصون على المصلحة العامة والهوية الوطنية.	٨٥	٨٣,٣٣	١٥	١٤,٧١	٠	٠,٠٠	١	٠,٩٨	١	٠,٩٨
	الإجمالي										
كبيرة		٠,٤٩	٤,٨٣								

يتضح من جدول (١٠) ما يلي:

أن درجة أهمية عبارات البعد الأول: المتطلبات والآليات التي تتعلق بالمناخ الأكاديمي لمؤسسات التعليم المستمر جاءت بمتوسط حسابي(٤.٨٣)، وكانت درجة الأهمية لهذا البعد بدرجة كبيرة، وهذا يشير إلى أن أفراد العينة يتفقون على أهمية توفير متطلبات وآليات المناخ الأكاديمي لمؤسسات التعليم المستمر.

جاءت العبارة (١٧) " تبنى مؤسسات التعليم المستمر خطة استراتيجية تركز أهدافها على تعزيز الوعي لدى الطلاب بمجريات الأحداث داخل المجتمع المصري ومنها حروب الجيل الحديثه واثارها السلبية " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٤.٩٢) وهي درجة أهمية كبيرة، وجاءت العبارة (٧) " إنشاء بيئة تعليمية جاذبة تؤثر في بناء شخصية المتعلم وعقليته الناقدة، وتعزيز الوعي بقضايا الحروب الحديثه ومخاطرها وكيفية التصدي لها" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(٤.٨٩) وهي درجة أهمية كبيرة، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (أمير نجم عبود، ٢٠٢١) (Tahir, I. A., & Afridi, M. K,2019)، كما جاءت العبارة (٣) " تطوير فلسفة ورؤية ورسالة مؤسسات التعليم المستمر لتستهدف في استشرافها للمستقبل بناء العقلية الناقدة " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي(٤.٨٨) وهي درجة أهمية كبيرة.

بينما جاءت العبارة (١٥) " زيادة الاهتمام بالدراسات المستقبلية بما يتناسب مع مستجدات العصر الرقمي، لإكساب الطلاب المعارف اللازمة لأبعاد الأمن الفكري وقيم المواطنة الرقمية"، بمتوسط حسابي (٤.٧٥) في المرتبة قبل الأخيرة بدرجة تحقق كبيرة، وجاءت العبارة (١٩) "ضمان حرية التعبير لجميع الطلاب في إطار الضوابط والقواعد القانونية والدستورية" بمتوسط حسابي (٤.٥٨) في المرتبة الأخيرة بدرجة تحقق كبيرة.

وهذا يشير إلى أهمية المتطلبات والآليات التي تتعلق بالمناخ الأكاديمي لمؤسسات التعليم المستمر، وإنشاء بيئة تعليمية جاذبة تؤثر في بناء شخصية المتعلم، وتعزيز الوعي بقضايا الحروب الحديثة ومخاطرها وكيفية التصدي لها، والإسهام في إيجاد حلول لها.

البعد الثاني: النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول متطلبات وآليات تتعلق باتجاهات ومهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريس اللازمة لمواجهة حروب الجيل الحديثة:

ويشتمل هذا البعد على (٦) عبارة، وكانت نتائجه كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول درجة أهمية عبارات البعد الثاني بالمحور الثاني

م	العبارة	مهمة بدرجة كبيرة			مهمة بدرجة متوسطة			مهمة بدرجة ضعيفة			لا أعرف		غير مهمة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
١	الابتعاد عن التلقين والاهتمام بتنمية التفكير الناقد، والإبداع، والابتكار من خلال استخدام طرق متنوعة في التدريس، مثل: الحوار، والمناقشة، وحل المشكلات.	٨٩	٨٧.٢٥	١١	١٠.٧٨	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٢	١.٩٦	٠	٠.٠٠	
٢	مشاركة طلابه في اختيار محتوى المقرر الدراسي، والاهتمام باختيار المناهج والدروس التي تساعد في وقلية الطلاب من الانحراف الفكري.	٨٧	٨٥.٢٩	١١	١٠.٧٨	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٤	٣.٩٢	٠	٠.٠٠	
٣	توجيه الطلاب لعمل أبحاث عن كيفية حماية أنفسهم من مخاطر الحروب الحديثة، وحرص فيهم المبادئ المثلى، وقيم الولاء والإخاء والمحبة، والتسامح ونبيذ العنف.	٩١	٨٩.٢٢	٩	٨.٨٢	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٢	١.٩٦	٠	٠.٠٠	
٤	التعاون مع الطلاب في اقتراح موضوعات تتعلق بالأمن الفكري والرقمي، ونبيذ التطرف، والعنف، والإرهاب.	٩٣	٩١.١٨	٧	٦.٨٦	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٢	١.٩٦	٠	٠.٠٠	
٥	يُدرّب الطلاب على إعمال عقولهم في المعارف المقدمة لهم، وإطلاق طاقاتهم الإبداعية؛ لحماية عقولهم من الانحراف، والتطرف الفكري والديني.	٩٠	٨٨.٢٤	١٠	٩.٨٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٢	١.٩٦	٠	٠.٠٠	
٦	يشجع الطلاب على المشاركة في محو الأمية الرقمية في المجتمع، وإجراء بحوث تتعلق بقضايا الأمن القومي، والقضايا المرتبطة بحروب الأجيال الحديثة.	٨٦	٨٤.٣١	١٣	١٢.٧٥	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٣	٢.٩٤	٠	٠.٠٠	
	البعد ككل													
		كبيرة	١٠.٥٤		٤.٨٢									

يتضح من جدول (١١) ما يلي:

أن درجة أهمية عبارات البعد الثاني: متطلبات وآليات تتعلق باتجاهات ومهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريس اللازمة لمواجهة حروب الجيل الحديثة جاءت بمتوسط حسابي (٤.٨٢)، وكانت درجة الأهمية لهذا البعد بدرجة كبيرة، وهذا يشير إلى أن أفراد العينة يتفقون على أهمية توافر المتطلبات والآليات المتعلقة باتجاهات ومهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريس اللازمة لمواجهة حروب الجيل الحديثة.

جاءت العبارة (٤) " التعاون مع الطلاب في اقتراح موضوعات تتعلق بالأمن الفكري والرقمي، ونبذ التطرف، والعنف، والإرهاب " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٨٧) وهي درجة أهمية كبيرة، وجاءت العبارة (٣) " توجيه الطلاب لعمل أبحاث عن كيفية حماية أنفسهم من مخاطر الحروب الحديثة، وغرس فيهم المبادئ المثلى، وقيم الولاء والإخاء والمحبة، والتسامح ونبذ العنف " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٨٥) وهي درجة أهمية كبيرة، كما جاءت العبارة (٥) " يدرّب الطلاب على أعمال عقولهم في المعارف المقدمة لهم، وإطلاق طاقاتهم الإبداعية؛ لحماية عقولهم من الانحراف، والتطرف الفكري والديني " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤.٨٤) وهي درجة أهمية كبيرة.

بينما جاءت العبارة (٦) " يشجع الطلاب على المشاركة في محو الأمية الرقمية في المجتمع، وإجراء بحوث تتعلق بقضايا الأمن القومي، والقضايا المرتبطة بحروب الأجيال الحديثة "، بمتوسط حسابي (٤.٧٨) في المرتبة قبل الأخيرة بدرجة تحقق كبيرة، وجاءت العبارة (٢) " مشاركة طلابه في اختيار محتوى المقرر الدراسي، والاهتمام باختيار المناهج والدروس التي تساعد في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري " بمتوسط حسابي (٤.٧٧) في المرتبة الأخيرة بدرجة تحقق كبيرة.

وهذا يشير إلى أهمية المتطلبات والآليات المتعلقة باتجاهات ومهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريس اللازمة لمواجهة حروب الجيل الحديثة، وإنشاء بيئة تعليمية جاذبة تؤثر في بناء شخصية المتعلم، وضرورة أن يقوم عضو هيئة التدريس بتنمية الوعي الثقافي والفكري والديني والرقمي لدى طلابه؛ حتى لا ينساقوا وراء الشائعات والحقائق المزيفة التي تبث على مواقع التواصل الاجتماعي ويشهدها انفتاح العصر الحالي.

البعد الثالث: النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة حول معوقات مؤسسات التعليم المستمر لمواجهة حروب الجيل الحديثة:

ويشتمل هذا البعد على (١٠) عبارات، وكانت نتائجه كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول درجة أهمية عبارات البعد الثالث بالمحور الثاني

م	العبارة	متحققة بدرجة كبيرة		متحققة بدرجة متوسطة		متحققة بدرجة ضعيفة		لا أعرف		غير متحققة	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	إهمال الدور الأكاديمي في إجراء البحوث الأساسية والبحوث التطبيقية لمواجهة حروب الجيل الحديثة.	٩١	٨٩.٢٢	٧	٦.٨٦	٠	٠.٠٠	١	٠.٩٨	٣	٢.٩٤
٢	ندرة وجود خبراء ومتخصصين في مؤسسات التعليم المستمر مؤهلين لمواجهة حروب الجيل الحديثة.	٩٣	٩١.١٨	٧	٦.٨٦	٠	٠.٠٠	٢	١.٩٦	٠	٠.٠٠
٣	حدائثة الثورة الصناعية الرابعة وجهل الكثيرين بأهميتها قد يوجد نوعاً من اللامبالاة بها أو عدم الاهتمام بمواكبتها، ومواجهة حروب الجيل الحديثة.	٩٥	٩٣.١٤	٦	٥.٨٨	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	١	٠.٩٨
٤	عزوف مؤسسات الدولة المختلفة عن المشاركة في دعم وتمويل مؤسسات التعليم المستمر.	٨٩	٨٧.٢٥	١٢	١١.٧٦	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	١	٠.٩٨
٥	ضرورة دعوة خبراء من دول ذات خبرة واسعة في هذا المجال وتجهيز فرق عمل دناخل مؤسسات التعليم المستمر لمواجهة حروب الجيل الحديثة.	٩٢	٩٠.٢٠	١٠	٩.٨٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠
٦	غياب التنسيق بين مؤسسات التعليم ومنظمات المجتمع المدني لوضع آليات لمواجهة حروب الجيل الحديثة.	٨٨	٨٦.٢٧	١٣	١٢.٧٥	٠	٠.٠٠	١	٠.٩٨	٠	٠.٠٠
٧	جمود اللوائح المالية يعيق مؤسسات التعليم المستمر في تحقيق أهدافها لمواجهة حروب الجيل الحديثة.	٩١	٨٩.٢٢	٩	٨.٨٢	٠	٠.٠٠	٢	١.٩٦	٠	٠.٠٠
٨	حرص بعض مؤسسات التعليم المستمر على تحقيق فائدة وريح عالى على حساب نوعية التدريب والتعليم.	٩٠	٨٨.٢٤	١١	١٠.٧٨	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	١	٠.٩٨
٩	قلة وجود خطة إعلامية تتناسب مع ظروف الدولة بحيث تنطلق من المبادئ الأساسية لمواجهة حروب الجيل الحديثة.	٨٦	٨٤.٣١	١٢	١١.٧٦	٠	٠.٠٠	٤	٣.٩٢	٠	٠.٠٠
١٠	قلة تنوع الأنشطة وخاصة المتصلة بالتعليم المستمر وبرامجه المتنوعة لكي يتم مواجهة حروب الجيل الحديثة.	٩٣	٩١.١٨	٨	٧.٨٤	٠	٠.٠٠	١	٠.٩٨	٠	٠.٠٠
	الإجمالي										
	كبيرة	٠.٥٠	٤.٨٥								

يتضح من جدول (١٢) ما يلي:

أن درجة أهمية عبارات البعد الثالث: معوقات مؤسسات التعليم المستمر لمواجهة حروب الجيل الحديثة جاءت بمتوسط حسابي(٤.٨٥)، وكانت درجة الأهمية لهذا البعد بدرجة كبيرة، وهذا يشير إلى أن أفراد العينة يتفقون على أن هناك معوقات تواجه مؤسسات التعليم المستمر لمواجهة حروب الجيل الحديثة.

جاءت العبارة (٥) " ضرورة دعوة خبراء من دول ذات خبرة واسعة في هذا المجال وتجهيز فرق عمل دداخل مؤسسات التعليم المستمر لمواجهة حروب الجيل الحديثة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٤.٩٠) وهي درجة أهمية كبيرة، وجاءت العبارة (١٠) " قلة تنوع الأنشطة وخاصة المتصلة بالتعليم المستمر وبرامجه المتنوعة لكي يتم مواجهة حروب الجيل الحديثة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(٤.٨٩) وهي درجة أهمية كبيرة، كما جاءت العبارة (٢) " ندرة وجود خبراء ومتخصصين في مؤسسات التعليم المستمر مؤهلين لمواجهة حروب الجيل الحديثة" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي(٤.٨٧) وهي درجة أهمية كبيرة.

بينما جاءت العبارة (١) " إهمال الدور الأكاديمي في إجراء البحوث الأساسية والبحوث التطبيقية لمواجهة حروب الجيل الحديثة"، بمتوسط حسابي(٤.٧٨) في المرتبة قبل الأخيرة بدرجة تحقق كبيرة، وجاءت العبارة (٩) " قلة وجود خطة إعلامية تتناسب مع ظروف الدولة بحيث تنطلق من المبادئ الأساسية لمواجهة حروب الجيل الحديثة." بمتوسط حسابي (٤.٧٦) في المرتبة الأخيرة بدرجة تحقق كبيرة.

وهذا يشير إلى أن هناك معوقات توجد في مؤسسات التعليم المستمر لمواجهة حروب الجيل الحديثة، وضرورة أن تقوم المؤسسات بإزالة هذه المعوقات حتى تتمكن من الانخراط في سوق العمل، وتخريج خريج قادر على مواجهة مثل هذه التحديات والمعوقات.

المحور الخامس: التصور المقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة:

توصل البحث في إطاره النظري إلى تراجع دور مؤسسات التعليم المستمر في مواجهة حروب الجيل الحديثة وتنمية وعي طلابها بمخاطر تلك الحروب اعتمادا على ما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث، اتجه البحث الحالي إلى بناء تصور مقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة، والتي من المأمول أن يسهم في بناء العقلية الواعية الناقدة والقادرة على التعامل مع مخاطر حروب الجيل الحديثة والحد منها.

تم بناء هذا التصور في ضوء ما تم عرضه من البحوث والدراسات السابقة، والأدبيات والإطار النظري، وقد قام الباحث بعرض هذا التصور المقترح لتحكميه، على مجموعة من السادة الأساتذة الخبراء في مجال التخصص، والذين قاموا بدورهم بإجراء بعض التعديلات عليه حتى خرج في شكله النهائي التالي. (ملحق (١) يوضح أسماء السادة الأساتذة المحكمين، وملحق (٢) يوضح التصور المقترح قبل التحكيم، وملحق (٣) يوضح التصور المقترح بعد التحكيم)، ومن كل ما سبق يمكن بلورة التصور المقترح على النحو التالي:

١- فلسفة التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح من فلسفة مؤداها تعزيز الوعي المعلوماتي الرقمي، ومواجهة حروب الجيل الحديثة، ومسايرة مؤسسات التعليم المستمر كأحد روافد التعليم للمستجدات الحديثة، على اعتبار أنه أصبح أمراً واقعاً لا مفر منه ولا مجال لتجاهله في هذا الوقت. حيث تعد مؤسسات التعليم المستمر لها دوراً مهماً في مواجهة تحديات العصر الحالي ومنها حروب الجيل الحديثة، وذلك ليتمكن أجيال الحاضر والمستقبل من مواجهة مثل هذه التحديات في المستقبل.

٢- أهداف التصور المقترح:

- يهدف التصور المقترح إلي تعزيز الوعي من خلال تفعيل دور مؤسسات التعليم المستمر بمخاطر وأدوات حروب الجيل الحديثة لدى طلابها بما يؤدي إلى:
- تفعيل دور مؤسسات التعليم المستمر في وعي طلابها بمخاطر وأدوات حروب الجيل الحديثة.
 - توفير بنية تحتية رقمية داعمة للتمكين الرقمي بمؤسسات التعليم المستمر.
 - تنمية وتفعيل الشراكة بين مؤسسات التعليم المستمر والمؤسسات الرائدة في المجال ومؤسسات المجتمع المدني وقطاع الأعمال للتحويل نحو مواجهة حروب الجيل الحديثة لتحقيق الوعي لدى الطلاب بمخاطر تلك الحروب.
 - النهوض بمؤسسات التعليم المستمر والوصول بها لمكانة أفضل في العصر الحالي.
 - توعية الطلاب بأساليب القوة الناعمة والذكية التي يتم تطبيقها بفعل الجهات المعادية.
 - تنمية قيم التماسك الاجتماعي، والنقد، والحرية، والولاء والانتماء لدى طلاب مؤسسات التعليم المستمر.

- توعية طلاب مؤسسات التعليم المستمر بآليات الاستخدام الصحيح والواعى لوسائل الإعلام استنادًا لفلسفة الوعى الرقمية النقدى وآلياته.
- تعديل الممارسات غير المرغوب فيها لدى الطلاب بما يدعم قدرة المؤسسات على مواجهة حروب الظل والحروب النفسية كأدوات لحروب الجيل الحديثة.
- تنمية مهارات وقدرات أعضاء هيئة التدريس بما يتلاءم مع المستجدات الحديثة.
- ٣- مرتكزات التصور المقترح: ارتكز التصور على مجموعة من المصادر العلمية أهمها:
الإطار النظرى للبحث الحالى.

نتائج البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.

التراث النظرى لمخاطر حروب الجيل الجيل الحديثة، وكيفية مواجهة حروب الجيل الحديثة من خلال رفع الوعى المجتمعي، ودور الإعلام، والتعرض لبعض المداخل التربوية الحديثة في مواجهة مخاطر حروب الجيل الحديثة مثل: مدخل الأمن الإنساني، مدخل الأمن الفكري، مدخل الديمقراطية الرقمية.

نتائج الإطار الميداني للبحث.

- ٤- مقومات التصور المقترح: يقوم التصور المقترح على مجموعة من المقومات التي يمكن إيجازها فيما يلي:

مقومات خاصة بالأستاذ الجامعي داخل مؤسسات التعليم المستمر:

- تعزيز الوعى الاجتماعي الناقد لدى الطلاب.
- إرشاد وتوجيه الطلاب إلى مصادر المعرفة الرقمية والأمنة معلوماتيًا؛ لإدراك مخاطر الحروب الحديثة، وكيفية مواجهتها.
- مشاركة الطلاب في اقتراح موضوعات تتعلق بالأمن الفكري والأمن الرقمي، والأمن السيبراني، والديمقراطية الرقمية.
- الابتعاد عن التلقين والاهتمام بتنمية التفكير الناقد، والإبداع، والابتكار من خلال استخدام طرق متنوعة في التدريس.
- يشجع طلابه على المشاركة في حضور الندوات التثقيفية؛ لتنمية وعيهم بمخاطر حروب الأجيال الحديثة، ومخاطر التعصب، والتطرف الفكري والديني.

- يشجع طلابه على المشاركة في محو الأمية التكنولوجية في المجتمع، وإجراء بحوث تتعلق بقضايا الأمن الفكرى، والقضايا المرتبطة بحروب الأجيال الحديثة.

- أن يكون سلوكه مطابقاً لأفكاره التي يبثها في عقول الطلبة، وأن يتابع كل جديد من قضايا المجتمع، ومنها: القضايا المرتبطة بحروب الجيل الحديثة، وتوعية طلابه بهذه القضايا.

مقومات خاصة بالطالب الجامعى داخل مؤسسات التعليم المستمر:

- تنظيم زيارات طلابية للمشروعات القومية الكبرى، والإنجازات العملاقة بالدولة، والتي تعمل فى بينيتها التكنولوجية على مواجهة مخاطر الجيل الحديثة.

- تشجيع الطلاب لممارسة حقوقهم الرقمية التي تُعزز الأمن الفكرى، وقيم الديمقراطية الرقمية لديهم.

- تشجيع الطلاب على المشاركة فى الأعمال التطوعية، والمشاركة فى الأنشطة الثقافية والإعلامية والاجتماعية، والمشاركة فى تنظيم الاحتفالات الوطنية داخل مؤسسات التعليم المستمر.

- مشاركة الطلاب فى وضع خطة مستقبلية للتعامل مع مخاطر حروب الجيل الحديثة.

- إعداد أدلة ومطبوعات إرشادية تنمى الوعي السياسى والرقمى والأخلاقى، والاجتماعى والثقافى للطلاب.

ج- مقومات خاصة بالقيادات وإدارة مؤسسات التعليم المستمر:

أهمية تبنى فلسفة واضحة المعالم تتضمن تنمية قيم الديمقراطية الرقمية، وتعزيز الأمن الفكرى نظرياً وتطبيقياً من خلال تنظيم المؤتمرات والندوات، ومن خلال المقررات الدراسية.

تبنى فكرة إنشاء حاضنات الابتكار والإبداع، لتأسيس فكر معلوماتى رقمى لدى أعضاء المجتمع بمؤسسات التعليم المستمر.

تنظيم مؤتمرات وندوات تثقيفية؛ لتنمية الوعي لدى القيادات والمسؤولين بمؤسسات التعليم المستمر حول مخاطر حروب الأجيال الحديثة، ومخاطر التعصب، والتطرف الفكرى والدينى.

تعرض كل ما هو جديد في المجال الأكاديمي والاجتماعي والصحي بالموقع الرسمي للمؤسسة، وربط مؤسسات التعليم المستمر ببعضها، والتواصل بجدية مع شكاوى الطلاب.

تطبيق عقوبات رادعة ضد الطلاب الذين يمارسون الجرائم الإلكترونية، وشنّ المظاهرات، وإثارة الفوضى، والتعامل مع الشائعات والتطرف الفكري داخل مؤسسات التعليم المستمر.

د- مقومات خاصة بالمقرارات الدراسية بمؤسسات التعليم المستمر:

ينبغي تحديث المقررات الدراسية، بحيث تسهم في تنمية وعي الطلاب بمخاطر الحروب الحديثة.

المراجعة الدورية والمستمرة لمحتوى المقررات الدراسية من قبل لجنة علمية متخصصة؛ بهدف تجديدها وتطويرها بما يتلاءم مع متغيرات العصر ومستجداته وتحدياته؛ لتعزيز الوعي الاجتماعي والرقمي، والثقافي والفكري لدى الطلاب.

الاهتمام بإدخال بعض المفاهيم والقضايا المرتبطة بحروب الجيل الحديثة التي تثير تفكير الطلاب، وتدفعهم للتأمل والحوار، والمناقشة والبحث.

الاهتمام بربط المقررات الدراسية بقضايا المجتمع المعاصر التي تتناولها وسائل الإعلام الجديد، والقضايا التي تمس الأمن القومي، وقضايا حروب الجيل الحديثة، والإسهام في إيجاد حلول لها.

أن تتضمن النواتج التعليمية المستهدفة للمقررات الدراسية في مؤسسات التعليم المستمر تحقيق الديمقراطية الرقمية لدى الطلاب، وتعزيز أمنهم الفكري.

هـ- مقومات خاصة بالأنشطة الطلابية بمؤسسات التعليم المستمر:

ينبغي زيادة الاهتمام بممارسة الأنشطة الطلابية التربوية الهادفة، والتي تُسهم في بناء الإنسان الحر.

التوعية المستمرة من قبل إدارة مؤسسات التعليم المستمر وأعضاء هيئة التدريس والمشرّفين للطلاب بأهمية ممارسة الأنشطة في تنميتهم فكرياً، وثقافياً، وعلمياً، ودينياً.

إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في المسابقات الثقافية؛ لتنمية وعيهم الثقافي والفكري بالقضايا التي تواجه الوطن، ومنها: قضية الحروب الحديثة ومخاطرها، وكيفية التصدي لها.

العمل على توفير حوافز مادية ومعنوية؛ لتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الطلابية المختلفة والتميزة.

إقامة معارض رقمية توظف فيها مستحدثات التكنولوجيا الرقمية تؤكد أهمية الأمن الفكري والمحافظة عليه.

التعاون مع المجتمع المحلي لتفعيل مشاركة الطلاب في الأنشطة التي تنظمها مؤسسات المجتمع المدني؛ لمحاربة الانحراف الفكري، وتنمية قيم الولاء، والانتماء للوطن.

٥- آليات تحقيق التصور المقترح: يستند التصور المقترح على نمطين من الآليات، وهما:
الآلية التشريعية (القانونية) وتتمثل في:

- اقتراح تشريعات وقوانين لتحقيق الأمن الفكري، والأمن الإنساني، والديمقراطية الرقمية.
- صياغة معايير وقواعد قانونية لتقنين الجروبات الالكترونية التي يشكلها الطلاب للتواصل الاكاديمي مع بعضهم البعض.

الآلية التنفيذية وتتمثل في:

تغير الرؤية والرسالة في الخطط الاستراتيجية لمؤسسات التعليم المستمر، بحيث تركز على كيفية المحافظة على الأمن الفكري، والأمن الإنساني، والديمقراطية الرقمية.

إنشاء مراكز وهيكل تنظيمية لمواجهة حروب الجيل الحديثة وبناء الثقة الرقمية (الأمن الفكري، والأمن الإنساني، والديمقراطية الرقمية) داخل مؤسسات التعليم المستمر.

إنشاء مركز خاص بأمن المعلومات والدراسات المستقبلية داخل كل مؤسسات التعليم المستمر.

توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي كنظم إنذار مسبقة لرصد التهديدات المعلوماتية التي تهدد المجتمع بصفة عامة، ومؤسسات التعليم المستمر بصفة خاصة.

إتخاذ مواقع التواصل الاجتماعي كمنصات لتوعية الطلاب بمخاطر حروب الجيل الحديثة.

إنشاء مواقع رسمية للتواصل مع الطلاب وتعريفهم بكل المستجدات فى المجال الأكاديمي والاجتماعي والفكرى والثقافى.

إطلاق مبادرات ومؤتمرات لتعزيز الوعى بمخاطر حروب الجيل الحديث لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب والعاملين بمؤسسات التعليم المستمر.

إشراك الطلاب فى الأنشطة والفعاليات داخل وخارج مؤسسات التعليم المستمر، لخلق قادة فعليين يقودون المجتمع ويحمونه من الحروب الفكرية والنفسية وحروب الظل.

إدماج برامج ومقررات تعزز الوعى الاجتماعي والثقافى والفكرى بشكل خاص فى مناهج لإعداد وتكوين الشباب، ومن أمثلة تلك المقررات ما يلي: (التربية الإعلامية- التربية الرقمية- التربية الوطنية- التربية الإبداعية والابتكارية- التفكير النقدي).

٦- متطلبات التصور المقترح:

بناء خطة وسياسة واضحة المعالم لتحديد أولويات لكيفية مواجهة حروب الجيل الحديث، بحيث تكون مكتوبة ومعلنة وممكنة التنفيذ، ومحددة بمدة زمنية وآلية لتنفيذها.

تكوين مجالس استشارية بمؤسسات التعليم المستمر، ولجان متخصصة بالمؤسسات لتقييم الوضع الراهن، وتقديم رؤى التطوير والمقترحات، بما يضمن التفعيل الأمثل لمواجهة حروب الجيل الحديث.

البحث عن نقاط القوة داخل مؤسسات التعليم المستمر، وبين التخصصات والبرامج والأعضاء والطلاب، والوحدات الخاصة؛ حتى يتم استثمارها لمواجهة حروب الجيل الحديث.

زيادة برامج مؤسسات التعليم المستمر التى تدعم التحول للاقتصاد الأخضر لسهولة ربطها ببرامج التعليم العالى وأهداف التنمية المستدامة.

يجب دعم وزيادة الاهتمام بمؤسسات التعليم المستمر فى مصر لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

إنشاء هيئة مركزية تعمل كمظلة لدعم مشروعات تعليم الكبار والتعليم المستمر مدى الحياة، وتتمتع هذه الهيئة بالاستقلالية الكاملة حيث تتبع مجلس الوزراء ويترأسها وزير التعليم العالى.

العمل على استحداث تخصصات حديثة بمؤسسات التعليم المستمر وأهداف التنمية المستدامة.

تشجيع منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص من جمعيات ومؤسسات ورجال الأعمال على تفعيل برامج وأنشطة تعليم التعليم المستمر التي تدعم التحول نحو مواكبة الثورة الصناعية الرابعة.

قناعة القيادات وصانعي القرار بمؤسسات التعليم المستمر بأهمية مواجهة حروب الجيل الحديثة في ظلّ التحديات المحلية والعالمية التي يشهدها العالم في ظل الثورة الصناعية الرابعة، وضرورة التنسيق بين المؤسسات وبعضها البعض، وبينها وبين مؤسسات المجتمع المختلفة.

زيادة الوعي المجتمعي بأهمية دور مؤسسات التعليم المستمر في مواجهة مخاطر حروب الجيل الحديثة والحد منها.

الاهتمام بالتشريعات والقوانين لردع ممارسة الجرائم الإلكترونية، ليحقق الأمن الفكري والأمن الإنساني داخل مؤسسات التعليم المستمر ونشر الوعي القانوني بين طلابها.

تركيز أهداف مؤسسات التعليم المستمر على إنشاء بيئة تعليمية جاذبة تؤثر في بناء شخصية المتعلم وعقليته الناقدة، وتعزيز الوعي بالقضايا المعاصرة التي تواجه المجتمع ومنها قضية حروب الجيل الحديثة ومخاطرها وكيفية التصدي لها.

إنشاء مراكز إعلامية بمؤسسات التعليم المستمر تستهدف تقديم بيانات ومعلومات صحيحة لمن يطلبها بغرض المساهمة في نشر المعلومات الصحيحة لمواجهة مخاطر حروب الجيل الحديثة وبناء الثقة الرقمية.

حدوث نقلة نوعية في جودة التعليم، والاهتمام ببناء العقلية الناقدة في كافة مراحل التعليم وخاصة مرحلة التعليم المستمر، وتوفير مقومات التعليم والتعلم الداعمة للجودة والتميز.

الاستفادة من نتائج الدراسات والأبحاث التي تناولت قضية الحروب الحديثة ومنها حروب الجيل الأول والثاني والثالث، ومحاولة الوصول إلى حلول جذرية لهذه الظاهرة من خلال نتائج هذه الدراسات.

زيادة الاهتمام بالدراسات المستقبلية في مؤسسات التعليم المستمر بما يتناسب مع مستجدات العصر التكنولوجي، لإكساب الطلاب المعارف اللازمة لأبعاد الأمن الفكري والإنساني وقيم الديموقراطية الرقمية.

إنشاء قاعدة معلوماتية تقنية دقيقة وثرية ومتجددة بإمكانات بالمؤسسات التي تنضم تحت مظلة التعليم المستمر، وكذلك التحديات المطلوب مواجهتها؛ لتمكين صانعي القرار من المسؤولين في مؤسسات التعليم المستمر في تحديد أهم أساليب وآليات مواجهة حروب الجيل الحديثة.

تشكيل لجان للإدارة التكنولوجية من ذوي الاختصاص والدراية الدولية؛ للتعرف على أفضل الجامعات العالمية، ونظمها التعليمية التي استطاعت مواجهة حروب الجيل الحديثة؛ للتحاور حول عقد الاتفاقيات معها.

تسهيل عقد بروتوكولات لإنشاء مراكز للدراسات والبحوث داخل مؤسسات التعليم المستمر؛ للوقوف على كل ما هو جديد لمواجهة حروب الجيل الحديثة.

استقطاب المتميزين من أعضاء هيئة التدريس عبر توفير منح بحثية أو تعليمية؛ فضلاً عن استقطاب الكفاءات المتميزة من العلماء والباحثين المصريين بالخارج، والاستفادة منهم في أحدث الأساليب في كيفية مواجهة حروب الجيل الحديثة.

الاستفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس المُعارين للخارج (سفراء مصر بالخارج)، وبحث سبل التعاون معهم، والاستفادة من خبراتهم سواء من خلال إقامة ورش عمل، أو ندوات مشتركة تفيد مؤسسات التعليم المستمر في كيفية مواجهة حروب الجيل الحديثة.

تنشيط دور مؤسسات التعليم المستمر؛ لتعزيز الابتكار والابداع التكنولوجي، بالشراكة مع مؤسسات التعليم المستمر المحلية والدولية، وبطريقة مقننة، واستراتيجية واضحة لكيفية مواجهة حروب الجيل الحديثة.

إقامة معارض فنية وثقافية دورية تتناول إنجازات الطلبة المرتبطة بقضايا التطرف الفكري والديني؛ لتنمية قيم الديموقراطية الرقمية وتعزيز الوعي الفكري لديهم، وتحسين أفكارهم من التيارات الفكرية الضارة والمتطرفة، ومن التوجهات المشبوهة.

إقامة معارض رقمية توظف فيها مستحدثات التكنولوجيا الرقمية تؤكد أهمية الأمن الفكري والمحافظة عليه، وتنظيم لقاءات للطلاب مع القيادات الوطنية؛ لتعزيز طرق وأساليب مواجهة حروب الجيل الحديثة.

٧- ضمانات نجاح التصور المقترح:

إن تطبيق آليات التصور المقترح تحتاج إلى بعض الضمانات التي تجعل من التطبيق ممكناً، وهنا بعض الضمانات فيما يلي:

- تغيير النظرة المجتمعية نحو التعليم المستمر وأهميته كأحد صيغ التعليم التي تتلاءم مع العصر الحالي، وتأصيل أهميته لمواجهة حروب الجيل الحديثة.
- تنشيط الدور الإعلامي لمواجهة حروب الجيل الحديثة (الرابع، والخامس، والسادس، والسابع)، ونشر الوعي به، ذلك عن طريق عمل لقاءات وندوات مفتوحة في الإذاعة والتلفزيون يشترك فيها ممثلون من منظمات المجتمع المدني والخبراء والمتخصصين بالتعليم المستمر.
- استخدام اللامركزية والمرونة بمؤسسات التعليم المستمر من حيث برامجها وأنشطته ومقرراته.

٨- معوقات تطبيق التصور المقترح:

من المتوقع وجود عدد من المعوقات والصعوبات التي قد تعيق تطبيق هذا التصور المقترح على أرض الواقع، من أهمها:

- ضعف البنية التحتية التكنولوجية (الرقمية) في بعض مؤسسات التعليم المستمر.
- قلة الكوادر الفنية والأكاديمية المؤهلة للتعامل تكنولوجياً مع أدوات وأساليب حروب الجيل الحديثة.
- ضعف الوعي بأهمية مواجهة حروب الجيل الحديثة.
- ضعف التعاون من قبل مؤسسات التعليم المستمر مع بعضها.
- ضعف الميزانيات المتاحة لمؤسسات التعليم المستمر.
- مقاومة التجديد والتغيير من قبل بعض الأفراد وقلة شعورهم بالحاجة لمواجهة مثل هذه الحروب.
- الافتقار إلى المهارات اللازمة للتعامل مع التقنيات الحديثة.

٩- أساليب التغلب على معوقات تطبيق التصور المقترح:

- التطبيق التدريجى والمرحلى ووضع توقيت زمنى لتطبيق التصور المقترح، والذى يوفر التهيئة المناسبة والاستعداد الكافى لتطبيقه.
- وضع خطة استراتيجية توضح بالتفصيل خطتها لتولى زمام المبادرة فى مواجهة حروب الجيل الحديثة وذلك على غرار الدول الرائدة والمتقدمة فى هذا المجال.
- توفير الدعم المالى الملائم لتطوير البنية التكنولوجية بمؤسسات التعليم المستمر.
- التغيير فى ثقافة الأفراد ويشمل ذلك نشر الوعى بهذا المفهوم من قبل الدولة بكافة المؤسسات، وتفعيل دور الاعلام.
- وجود نظام جيد للمعلومات بين مؤسسات التعليم المستمر.
- وجود إدارة رشيدة وفاعلة ومؤثرة داخل المؤسسة.
- زيادة الميزانيات المخصصة للعاملين بمؤسسات التعليم المستمر مما يحمسهم لتحقيق الأهداف وإكسابها للطلاب.
- تبنى الدولة للتعليم المستمر كصيغة تعليمية بديلة ودعمه بحثيا وماديا وبشريا.

خاتمة البحث:

أبرز البحث الحالي الدور المأمول وبناء تصور مقترح لمؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة، وذلك من خلال تناول الإطار المفاهيمي والفلسفي لحروب الجيل الحديثة، ومخاطر حروب الجيل الحديثة وانعكاسها على مؤسسات التعليم المستمر، كما تناول الدور الواقعي والمأمول لمؤسسات التعليم المستمر في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الحديثة والتي تبين ضعف دورها في مواجهة تلك الحروب الحديثة، وقدم البحث تصور مقترح لتنمية وعي الطلاب بمخاطر حروب الجيل الحديثة للوقاية منها، ومن ثم طرح مقومات للتصور المقترح، وآليات تحقيق التصور المقترح فعالة أمام متخذي القرار لمواجهة مخاطر تلك الحروب والوقاية منها، كما تم وضع متطلبات تنفيذه، وضمانات لتحقيق التصور المقترح، والمعوقات المتوقعة التي قد تواجه تنفيذه، حيث يمثل الصورة المثالية التي نتمناها، والتي يجب أن تكون حتى يتم القضاء على مخاطر حروب الجيل الحديثة في المجتمع المصري والحد من أثارها السلبية على الفرد والمجتمع بصفة عامة وطلاب مؤسسات التعليم المستمر بصفة خاصة.

ويوصي الباحث في نهاية البحث بضرورة تطوير الأدوار الحالية لمؤسسات التعليم المستمر؛ لتكون ملائمة لتطورات العصر التكنولوجي وتحديات الثورة الصناعية الرابعة، وقضايا المعاصرة المرتبطة بحروب الأجيال الحديثة؛ لتنمية وعي طلابها بتلك القضايا، ومخاطرها، وكيفية مواجهتها.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

إبراهيم عبد الله العبيد(٢٠١٧). تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية، ط(٣)، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، المملكة العربية السعودية.

أحمد سمير عوضين(٢٠٢٢). المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الدولة فى مواجهة حروب الجيل الرابع لتحقيق التنمية المستدامة ٢٠٣٠- دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر.

أحمد عربي سلامة (٢٠٢٠). برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على أبعاد ومخاطر حروب الجيل الرابع لتنمية قيم الهوية الوطنية لدى الطالب المعلم، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (١٢٨)، نوفمبر، مصر.

أحمد عارف ملحم (٢٠١٤). الأدوار المرتقبة للتعليم المستمر، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة. أخبار العالم العربي(٢٠٢٢) الحروب الجديدة غير مبنية على التعامل بالسلاح.. وإعداد الإنسان مهمة خطيرة، متاح على

استرجعت https://arabic.rt.com/middle_east/1286954-25/10/2021

٢٠٢١/١٠/٢٦

أسامه محمود فراج (٢٠٢٢). التعلم المستمر فريضة مستقبلية لتحقيق التنمية المستدامة، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر تكنولوجيا التعليم، الجمعية العربية للتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

إسماعيل خالد المكاوي (٢٠٢٠). دور المؤسسات التربوية في مواجهة الشائعات: رؤية استشرافية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، عدد (٧٨)، أكتوبر، مصر.

إسلام عيسى أحمد (٢٠١٩). الأنثروبولوجيا ودورها في أجيال الحروب الحديثة"، آفاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات، العدد (٤٦)، أغسطس، مصر.

التهامي محمد عبد القادر (٢٠١٦). تطوير دور جامعة الأزهر في تعزيز الأمن الفكري: دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي السادس الدولي الثاني- التربية العربية وتعزيز الأمن الفكري في عصر المعلوماتية (الواقع والمأمول)، مجلة كلية التربية، عدد خاص لبحوث المؤتمر، السنة (٣١)، جامعة المنوفية.

السيد سلامة الخميسي(٢٠١٦). مواجهة تحديات الأمن التربوي لتعزيز الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية، مجلة كلية التربية، عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي السادس والدولي الثاني- التربية العربية وتعزيز الأمن الفكري في عصر المعلوماتية (الواقع والمأمول) المنعقد في الفترة ١١-١٢ أكتوبر، السنة (٣١)، كلية التربية، جامعة المنوفية.

اليونسكو (٢٠١٣). التعليم من أجل المواطنة العالمية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة.

أماني عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠١٦). الدور التربوي والاجتماعي للمؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، المؤتمر العلمي السادس والدولي الثاني-التربية العربية وتعزيز الأمن الفكري في عصر المعلوماتية (الواقع والمأمول)، مجلة كلية التربية، عدد خاص لبحوث المؤتمر، السنة (٣١)، جامعة المنوفية، ١١-١٢ أكتوبر، مصر.

أماني عبد القادر شعبان (٢٠١٨). رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مجلد (٢٥)، العدد (١١٤)، القاهرة.

آمال زرنير (٢٠٢٠). أثر حروب الجيلين الرابع والخامس في إدامة الصراع بدول المنطقة العربية: سوريا وليبيا أنموذجًا، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، مجلد (٤٨)، العدد (٤)، الكويت.

أمير نجم عبود (٢٠٢١). أدوات ودوافع حروب الجيل الخامس، آداب الكوفة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، مجلد (١٣)، عدد (٤٧)، العراق.

إيهاب خليفة (٢٠١٩). مجتمع ما بعد المعلومات: تأثير الثورة الصناعية الرابعة على الأمن القومي، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، دار العربي للنشر والتوزيع، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

جريدة الوطن: استراتيجيات الأمن القومي وحروب الجيل الرابع، متاح على <http://www.elwatannews.com> استرجعت بتاريخ

٢٠٢١/١٠/١٢ م

جلين فويلز(٢٠١٨). صعود الحرب الإلكترونية- الهوية والمعلومات وخصائص الحرب الحديثة، ترجمة مركز حازم لترجمة الدراسات الاستراتيجية، معهد الدراسات الاستراتيجية، الولايات المتحدة الأمريكية.

جمال رشدي(٢٠٢٠). حروب الجيل السادس ودمار العالم، بوابة الأسبوع، الأحد ٩ فبراير، ٥٠٢٥م، متاح على <http://www.elasosboa-news> استرجعت بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٣م.

جمال علي خليل الدهشان (٢٠١٨). الإرهاب في العصر الرقمي (الإرهاب الإلكتروني): صورة، مخاطره، آليات مواجهته"، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، مجلد (١)، عدد (٣)، يوليو، أستراليا.

حنان أبو الضياء (٢٠١٦). جواسيس الجيل الرابع من الحروب"، دار كنز للنشر، القاهرة.
حسن عبد الله الدعجة(٢٠١٧). مهددات الأمن الإنساني، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني ، العدد(٤)، يوليو، الجزائر.

خالد صلاح الدين حسن(٢٠١١). الديمقراطية الرقمية: تطبيقاتها العالمية وأفاق مستقبلها في الوطن العربي في إطار تحليل النظم، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد(٣)، تونس.

خولة مرتضوي (٢٠٢٠). التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية: المفهوم والأهداف"، دورية نماء لعلوم الوحي والدراسات الإنسانية، مركز نماء للبحوث والدراسات، ع (٨)، مصر.

رضا عبد الواحد أمين(٢٠١٩). شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالحفاظ على أمن المجتمع: دراسة ميدانية على النخبة الإعلامية بمملكة البحرين، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مج ٣٥، عدد(٢)، البحرين.

رحاب عبد الفتاح محمد قنديل، وآخرون(٢٠٢٠).أساليب التوعية بحروب الجيلين الرابع والخامس كما تعكسها المواقع الإلكترونية ببعض المؤسسات المصرية الحكومية- دراسة تحليلية، مجلة البحث العلمي، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، عدد (٢١)، ج (٨)، القاهرة.

رمضان محمود عبدالعليم(٢٠١٠). ممارسة طلاب جامعة الأزهر للديمقراطية الرقمية: الواقع والمأمول، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد(١)، مصر.

رمضان شعبان(٢٠١٠). الديمقراطية الإلكترونية- تجديد للممارسة الديمقراطية بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.

رانيا محمود عبد الحميد الكيلاني (٢٠٢١). استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضوء مدخل حروب الجيل الخامس، مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة الفيوم، مجلد (١٣)، عدد (١)، مصر.

رالا أحمد محمد عبد الوهاب(٢٠٢٠). دور صفحات مقاومة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي في تصحيح الشائعات المنتشرة لدى الرأي العام في ضوء مفهوم حروب الجيل الخامس- دراسة تحليلية وميدانية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، ع(٣١)، ديسمبر، مصر.

رنا محمد عبد العال (٢٠١٩). التهديدات الدولية والإقليمية وآثارها على الدولة المصرية: دراسة حالة حروب الجيل الرابع، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، مجلد (١٠)، عدد (٤)، مصر.

زينب محمود شعبان (٢٠٢١). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات المصرية في مواجهة مخاطر حروب الجيل الرابع لدى طلابها"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد (٣٦)، العدد (٢)، الجزء (٢)، أبريل، مصر.

سماح السيد محمد السيد (٢٠٢٢). السيناريوهات المقترحة لتفعيل دور كليات التربية في تنمية وعي طلابها بمخاطر حروب الجيل الرابع والخامس، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع(٣)، القاهرة.

سهير محمد حواله (٢٠١٦). الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة المتوسطة، لتعزيز الامن الفكري، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد (١٠)، الجزء (٣)، جامعة الفيوم، مصر.

شادي عبد الوهاب (٢٠١٩). حروب الجيل الخامس- أساليب التفجير من الداخل على الساحة الدولية، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

شدي صالح المسند (٢٠٢٠). تقييم مدى إدراك عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض لمفهوم التربية الإعلامية وأهمية تضمينها في المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث- مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مج (٤)، عدد (٣٥)، سبتمبر، فلسطين.

شريف سيف النصر (٢٠١٦). حروب الجيل الرابع بين الرواية الأمريكية والرواية المصرية، دار البشير للنشر، القاهرة.

شيرين جمال حسن (٢٠٢٠). الاستعمار الإلكتروني للعقول في ظل حروب الجيل وانعكاساته على الأمن الفكري في المجتمع المصري (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي)، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، كلية الإعلام، جامعة بني سويف، ديسمبر، مصر.

شيرين عيد مرسي (٢٠١٦). الآليات التربوية والثقافية لتدعيم القوة الناعمة وتعزيز الأمن الفكري في عصر المعلوماتية، المؤتمر العلمي السادس الدولي الثاني "التربية العربية وتعزيز الأمن الفكري في عصر المعلوماتية (الواقع والمأمول)"، مجلة كلية التربية، عدد خاص لبحوث المؤتمر، السنة (٣١)، جامعة المنوفية، مصر.

عبد الحق العزوزي (٢٠١٨). الجيل الخامس من الحروب، جريدة الجزيرة، السبت ٢٤ مارس متاح على موقع <http://www.al-jazirah.com/> استرجعت بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٥.

عثمان محمد الدليمي (٢٠١٩). مواقع التواصل الاجتماعي: نظرة عن قرب، دار غيداء للنشر، عمان.

عصام جابر رمضان (٢٠١٣). تصورات طلاب الدبلوم العام بجامعة الأزهر نحو الديمقراطية الإلكترونية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية بنين، العدد (١٤)، الجزء (٢)، جامعة الأزهر، القاهرة.

على بن معجب الشهراني(٢٠١٨). الأدوار المستجدة لمؤسسات التعليم المستمر فى الوطن العربى فى ضوء مجتمع الأدوار المعرفة، العدد(٣٣)، المجلد(١٧)، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

غادة عبد الفتاح عبد العزيز زايد (٢٠١٩). برنامج فى التاريخ قائم على أدوات حروب الجيل الخامس لتنمية مهارات موثوقية المعلومات والاتصالات الرقمية لدى طلاب كلية التربية ومدى تأثيره على اتجاهاتهم، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، المجلد (٦٨)، ديسمبر، مصر.

فاروق جعفر مرزوق (٢٠١٦). متطلبات تحقيق الأمن الفكرى داخل المنظومة التربوية (رؤية تحليلية نقدية)، المؤتمر العلمى السادس والدولى الثانى- التربية العربية وتعزيز الأمن الفكرى فى عصر المعلوماتية (الواقع والمأمول) ، مجلة كلية التربية، عدد خاص لبحوث المؤتمر، السنة (٣١)، جامعة المنوفية، مصر.

محمود أحمد محمود، نهى عادل مجاهد(٢٠٢٢). التربية الإعلامية كآلية لتمكين طلاب الجامعة من مواجهة حروب الجيل الخامس وتحقيق الأمن الإنسانى، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد(٨٠)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.

محمود محمد على (٢٠٢٢). الحروب المعاصرة وعلاقته بحروب الجيل الخامس، كلية الآداب، جامعة أسيوط.

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية (٢٠١٤). الحروب المستقبلية فى القرن الحادى والعشرين، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة.

مسلم خير الله الشمري، ومحمود خالد جردات (٢٠١١). دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة جامعة حائل، المجلة العربية للدراسات والتدريب، مج (٢٧)، العدد (٢٧)، المملكة العربية السعودية.

مها مصطفى عمر (٢٠١٨). توظيف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في تطوير برامج التعلم المستمر، مجلة كلية الدعوة والإعلام، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان.

نادية جمال الدين (٢٠١٧). معاودة التفكير في التعليم كى لا تفوتنا الثورة الصناعية الرابعة، دار الوطن للنشر والتوزيع، القاهرة.

نادية جمال الدين (٢٠٠٧). التعليم للجميع كمدخل للتعلم مدى الحياة في زمان العولمة، دار الفكر العربي، القاهرة.

نجلاء محمد عاطف مصطفى (٢٠٢٣). حروب الجيل الخامس وأثرها فى الأمن الفكرى لدى الشباب المصري- دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، قنا، العدد (٥٨)، مصر.

نسرين حسام الدين (٢٠١٦). دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب مخاطر حروب الجيل الرابع دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد (١٥)، العدد (٢)، يونيو.

نور مبارك (٢٠١٦). مستوى الأمن الفكري لدى العاملين في جامعة آل البيت وعلاقته بالتطور التنظيمي، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

هبة هاشم محمد هاشم (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على جغرافية الحروب السيرانية لتنمية الوعي بمخاطرها وتعزيز قيم المواطنة الرقمية للطلاب المعلمين بكلية التربية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلد (٤٤)، عدد (٤)، القاهرة.

وزارة الخارجية المصرية (٢٠٢٠). "الندوة التثقيفية الـ ٣٢ للقوات المسلحة" الأحد /١١/ أكتوبر، مركز المنارة للمؤتمرات الدولية، القاهرة، متاح على

<http://www.youtube.com/watch?v=n2fczhzmut5>

استرجعت بتاريخ ١١/١٠/٢٠٢١م.

يحي عبد الرؤوف عثمان (٢٠١٥). التعليم المستمر- وجهة نظر جديدة، مجلة التعريب، العدد (١٦)، دمشق.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Al-Khaza'leh, Mohammad. Salman. (2019). Awareness of Al-Ain University students of dialogue that enhances the intellectual security through the use of social media, International Journal of Innovation, Creativity and Change. www.ijicc.net, Volume 9, Issue 8.
- Anne H.Moore(2018).Faculty Development for the Net generation, Available at www.educause.edu.ong.on 9/9/2018
- Bishop , Kay & Janczak Sue (2014).Conducting Effective Staff Development Workshops .- Library Media Connection .- vol.23,no.7
- Patel, A. (2019). fifth – generation warfare and the definitions of peace, cases – Vancouver, the journal of intelligence, conflict & warfare, vol (2), issue. (2), SFU library digital publishing.
- Peter Layton (2017). "Fifth Generafion Warfare: An Evolving Technical Dimension of War". Over the Horizon, July, P. 31.
- Fikes, T. L. (2015). Electronic democracy and citizen participation: The challenge of the digital divide, Ph.D., THE School OF Policy, Planning, and Development, University of Southern California.

- Gilder, A. (2021). "Human security and the stabilization mandate of Minusca". International Peacekeeping, Vol.28, n.2.
- Irfan Ahmed Tahir,. A., & Mansour Khalil Afridi (2019). "Fifth Generations Warfare (5GW)-The New Dimensions of Enemies Launched Warfare and Security Concern of Pakistan". Global Regional Review (GRR), IV, 1.
- Kivisi, F. S. (2019). "Japan-Kenya Relationship, The Human Security Concept and Kenya's Big Four Agenda". American Journal of Public Policy and Administration, Vol.4, n.1.
- Kassem, T. (2016). Fourth generation warfare, a great challenge to stability Egypt as a case study, international journal of humanities and social sciences (IJ HSS), ISSN (P): 2319-393x, vol. (5) Issue. (3), May.
- Katerina Ananiadou&gdalean Claro(2019).21th Century Skills and Competences, Paris, OECD Publishing.Oecd Education Working Papers.No.41.
- Layton, P. (2017). "Fifth Generafion Warfare: An Evolving Technical Dimension of War". Over the Horizon, July, P. 31.

Nisar, L. (2018): 5GW and hybrid warfare its implications and response options, Escola Decomando Estado – Maior Do exercito, escola marechal, Costello branco.

Qureshi, w-a. (2022): fourth and fifth generation warfare: technology and perceptions "SANDIEGO", international law journal, vol. 21, Issue. 1, pp.187-210. Available at: <https://digital.sandiego.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1293&context=ilj>. 12/10/2023

Rother ham.A.J&Willing hem.D.T.(2020).21th CENTURY.Skills: Not New, but a worthy challenge American Educator.34.

-Steering Committee 8Rs. (2015).Looking to the Future : Succession Planning , Continuing Education and the 8Rs study .- Feliciter .- vol. 51 , no.1.

Shantannu chawraborti,(2010). evolving in surgency and indiacounter in surgency of fourth 3. generations warefare « berlin: connected: the quarterly

journal <vol9.

Tahir, I. A., & Afridi, M. K. (2019). "Fifth Generations Warfare (5GW)-
The New Dimensions of Enemies Launched Warfare
and Security Concern of Pakistan". Global Regional
Review (GRR), IV, 1.